

استخدام نموذج منح القوة فى التخفيف من حدة الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب

Using The Empowerment Model to Alleviate The Intellectual Emptiness of Groups of Unknown Parentage

د/ نورا أبو السعود حسن محمد الحداد

مدرس العمل مع الجماعات بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة إلى إختبار فعالية إستخدام نموذج منح القوة فى التخفيف من حدة الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب فى (المظاهر النفسية، السلوكية، العقلية، الإجتماعية)، وقد تم إختيار جماعتين من الفتيات المراهقات مجهولات النسب إحداها ضابطة والأخرى تجريبية تتكون كل مجموعة من عشر فتيات، وجاءت النتائج لتؤكد صحة فروض الدراسة فى أنه (توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معدلات التغيرات بين القياسين القبلى والبعدى للجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات الفتيات المراهقات مجهولات النسب لصالح تغير الجماعة التجريبية).

الكلمات المفتاحية:

نموذج منح القوة، الفراغ الفكرى، جماعات مجهولى النسب

ABSTRACT:

The objective of the study Was to test the effectiveness of the using the Empowerment model to Alleviate the intellectual emptiness of Groups of unknown Parentage in (Psychological Behavioral , mental , social manifestations) , And have been a selection two groups of teenager girls of unknown Parentage , one control and one experimental , each group is madeup of ten girls , And the results confirm the study hypothesis that (There are statistically significant differences between the mean of degrees of variance between Pre-and Post-measures of control and experimental groups on amental vacuum scale for teenager girls groups of unknown parentage in Favor of heterogeneity the experimental group).

Key Words:

Empowerment model , intellectual emptiness , Groups of unknown Parentage.

أولاً: مشكلة الدراسة:

لا توجد أسرة إلا بوجود رابطة زواج شرعية تجمع بين الرجل والمرأة والتي يكون من أهدافها حفظ الأنساب وإستمرار النسل بإنجاب الأولاد الذين هم زينة الحياة الدنيا مصداقاً لقوله تعالى: " المال والبنون زينة الحياة الدنيا " الآية ٣٦ سورة الكهف، فالأولاد هم أساس إرتباط الآباء والأمهات فكم من علاقة أسرية تأبى الإنفصال لأجلهم، لأنهم فلذات أكبادهم وهم نعمة من نعم الله عليهم لايشعر بقيمة هذه النعمة إلا الذى فقدها، ومن الطبيعى أن الطفل يولد داخل أسرة مترابطة ومتضامنة فى كنف والدين شرعيين، فيحتاج إلى رعايتهما وحمايتهما وإهتمامهما، فالطفل المعلوم نسبه وأصله هو دائماً بحاجة إلى مثل هذه الرعاية والإهتمام، فمابالك الطفل الذى يولد مجهول النسب والهوية ما مصيره فى الحياة (ونوغى، ٢٠١٥، ص ٢).

وتلعب الأسرة دوراً هاماً فى حياة الطفل منذ الولادة حتى مراحل المتعددة والتي تعمل على إكسابه العديد من السلوكيات الإيجابية والعادات والقيم السوية وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة، بالإضافة إلي

اكسابه الشعور بالقيمة والطمأنينة (Barbara and other, 2002, P.30)، وأن لفقد الأسرة على مجهول النسب منذ الطفولة أثر سلبي، حيث نجد أنه يفقد بحكم ظروف تنشئة الضمان الأول لحقوقه الطبيعية وهو الإنتماء إلى أسرة، وبذلك يفقد الشعور بالأمن فى حياته إذا أنه يفقد البيئة الإنسانية الأولى التي تستقبله وتحميه وتوفر له الحب والحنان.

وفئة مجهولى النسب من الفئات المعرضة للخطر، لهذا كان لزاماً على المجتمع الذى به مثل هذه الفئة من الأطفال أن يعوضهم عما حرّموا منه من رعاية الأسرة من خلال توفير الرعاية البديلة لهؤلاء الأطفال فى مؤسسات إجتماعية أو أسرة بديلة، والتي تعتبر بالنسبة لهؤلاء الأطفال مسألة هامة، كما أنه لابد للمجتمع أن يعترف بوجود هذه الفئة من الأطفال وأن يعترف أنهم يشكلون حقيقة لا يجوز تجاهلها أو إنكارها (يوسف، ٢٠١١، ص ١٧).

ويمكن الإشارة إلى عدد الأطفال مجهولى النسب منذ الولادة، قد بلغ عددهم بالأسر البديلة نحو (١٢.٣٣٦) ألف طفل، وأشارت إحصائية عام ٢٠١٨ بأن إجمالى عدد المؤسسات الإيوائية فى مصر قد بلغ (٤٦٨) مؤسسة بها (٩٧٢٩) طفلاً مجهول النسب، وهذا يؤكد حجم وخطورة وتزايد أعداد مجهولى النسب داخل المؤسسات الإيوائية (وزارة التضامن الإجتماعى، ٢٠١٨).

ومن الملاحظ أن فئة مجهولى النسب تفتقد المناخ الأسرى فى كل مراحل الحياة التى يمرون بها، ويترتب على ذلك آثاراً سلبية على تكوين شخصيتهم وفكرهم ونموهم السليم، كما يجدوا صعوبة فى التكيف والتوافق النفسى والإجتماعى مع البيئة المحيطة بهم أو البيئة الخارجية التى يتعاملون معها ويمكن أن يكونوا فريسة للقضاء على الفكر الواعى المستنير نتيجة لظروفهم التى مروا بها فى المراحل العمرية المختلفة.

ومن هنا لوحظ أهمية الإهتمام بمرحلة المراهقة التى يمر بها مجهولى النسب لما يعانون من الحرمان النفسى والإجتماعى وذلك لغياب الوالدين والشعور دائماً بالخوف والإنطواء والوحدة وتدنى مستوى العلاقات الإجتماعية مع الآخرين وعدم الثقة بالنفس، والشعور بعدم الإنتماء والأمن تجاه الآخرين وسرعة الإنفعال وهذا يتطلب إكسابهم التفكير الإيجابى والمرونة فى الأفكار (Wayne, 2010, p.20)، ولكى يتحقق هذا لابد من تبنى نهج نموذج منح القوة الذى يشير إلى الإجراءات والتقنيات والمعرفة سعياً للتغيير.

ويمر المراهق بفترات عصبية وهزات إنفعالية عنيفة حيث تظهر الصراعات المختلفة والميل إلى التطرف وكثرة الإنفعالات، ويكون المراهق حساساً نحو ذاته مدفوعاً إلى الإستقلال ورغبته فى إثبات ذاته، ويتسم بعدم الثبات الإنفعالى وسرعة الغضب والخوف من المواقف، وعدم الإحساس بالأمن، والحساسية الزائدة، لذا يرى البعض أن مرحلة المراهقة مرحلة العواطف والتوتر والشدة (الصدىقى، منصور، ٢٠٠٢، ص ١٤٧).

والفكر جوهر حياة الناس، والسبيل الذى يجعل الإنسان أكثر وعياً لما يحيطه، وبه يكون المرء أعمق إدراكاً لأبعاد وجوده وعلاقته بالكون، لأن الإنسان يطل من خلال فكره على عوالم جديدة، فنتسم رؤيته بالشمولية التي تجعله أكثر وعياً بالحقائق، وقدرته على معرفة ما كان يجهله فيما سبق، ويرتقى من مرحلة الجهل والظلام

إلى مرحلة الاهتمام والمعرفة، وتمثل الأفكار البناءة الثروة الحقيقية التي يتمكن بها الإنسان من تيسير حركته نحو تحقيق أهدافه المنشودة، كما أن الجسم مركبة يقودها الفكر، ولا يوجد عمل إلا ووراءه فكر، والإنسان لا يمكنه أن ينال أي تقدم في ميادين الحياة، ما لم يبدأ بترقية مستواه الفكري قبل ذلك، والفكر نتاج العقل والأحداث الحاصلة في الوقت الحاضر (فرج، ٢٠٠١، ص ٢)، ولكل إنسان في هذا الكون فكره الخاص به يستسقي منه أسلوبه في الحياة سواء في العيش أو في التعامل مع البشر، ذلك الفكر ينتج عن إستغلال العقل الذي من الله به علينا وميزنا به عن غيرنا من المخلوقات، والفكر عادة ما يكون مبني على مبادئ ومواقف وتجارب، ومن ناحية مظلمة يكون مبني على الوسوس والإملاءات الخارجية التي تبدأ من نزعة شر (بكار، ٢٠١٨، ص ١٠)، فالتلاعب في الظروف الاجتماعية والعلاقات التفاعلية بين الأشخاص يسهل أيضاً التلاعب في الأفكار، وهناك فروق فردية في التقبل والتأثر بالآخرين تجعلنا نميز بين تقبل الأفكار السلبية أو رفضها، وهذه الفروق تبدو في عدم القدرة في التحكم بالمحددات البيئية، وحالة تبدل الوعي، وأساليب تلوث الأفكار تأخذ أشكالاً متعددة، قد تكون جسيمة، مكافآت أو عقاب أو تخويف أو قد تكون من خلال الأساليب النفسية والحوار الوجداني والتعامل مع مشاعر الذنب والفشل الشخصي وتدني تقدير الذات (النيل، ٢٠١١، ص ٢٠٥)، فهو تغييب العقل جزئياً عن طريق تعطيل طاقاته الكامنة وإهدار وظيفته التي خلقنا الله سبحانه وتعالى به وهي التأمل والتفكير (عبد القادر، ٢٠١٦، ص ١٩٥).

والفراغ الفكري يتمثل بخلو عقل الإنسان من الفكر والوعي، وهذا يعني عقل الإنسان في هذه الحالة يكون سليماً تماماً إلا أنه لم يتم إستغلاله والإستفادة منه بالشكل الصحيح، وهناك ارتباط كبير بين الفراغ الفكري لدى الإنسان ومشاكل أخرى، حيث يرجع الفراغ الفكري إلى الجهل الناتج عن الأمية الفكرية، وعدم وجود التوعية الأبوية الكافية منذ الصغر، ولامبالاة الإنسان بالأحداث التي تجري حوله والإستفادة منها، فضلاً عن عدم وجود مناعة فكرية تقي العقول من الغلو والافراط الفكري، ونمط التفكير الذي يحمله الفرد، فالتفكير يمثل عملية عقلية يتم عن طريقها معرفة الكثير من الأمور وتذكرها وفهمها وتقبلها، ويحدث لأغراض متعددة منها: الفهم والإستيعاب، إتخاذ القرار، التخطيط، حل المشكلات، والحكم على الأشياء، التخيل (نظمى، ٢٠١٩، ص ٨). ونظراً لأهمية فئة مجهولي النسب على المدى القريب وأيضاً على المدى البعيد فهي تستحق الدراسة لأبعادها وذلك من أجل الوصول إلى الحلول المناسبة لمواجهة الآثار الخطيرة والسلبية على المجتمع ككل (محمد، ٢٠٢٠، ص ٩٩).

ويمكن من خلال نموذج منح القوة أن يتم إستخدامه كبدل للإتجاهات العلاجية الموجهة لمساعدة الأفراد فى حل مشكلاتهم، بل ويتمحور هذا النموذج إلى التركيز على قدرات وإمكانات ومواهب الفرد عوضاً على التركيز حول المشكلات التي يعاني منها، وبناءً عليه يتم تكثيف العمل بشكل كامل لمحاولة التعرف على إمكانات جوانب القوة لديه، وإستخدامها فى مواجهة المشكلات التي يعانون منها، ومحاولة تحقيق الأهداف التي ينشدونها (كمشكلة الفراغ الفكري) (البرثين، ٢٠١٤، ص ٤٤).

وبناءً على ذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية بمؤسسة تربية البنات الإيوائية بالمنصورة مع الخبراء والمتخصصين فى مجال العمل للكشف عن معرفة نوعية البرامج التى تقدم لجماعات المراهقات مجهولات النسب، ومعرفة طرق الرعاية المقدمة إليهم التى هى محك مهم فى إظهار شخصيات المراهقين الذين حرما من والديهم، وهل يمتلكون فكراً يساعدهم على تخطى كل العقبات التى يقابلونها بحياتهم، فأوضحت الدراسة الإستطلاعية عن تواجد معظم شخصيات المراهقين بالميل إلى كثرة الإنفعالات والتعصب، والشعور باليأس والإحباط والتردد، والوحدة، والعزلة عن الآخرين، عدم الثقة بالنفس، الناتج ذلك عن الجهل وعدم التفكير العقلانى الرشيد لما مروا به من ظروف، وهذا ما دفع الباحثة للإهتمام بتلك الفئة حتى لا يكونوا فريسة للإنحرافات السلوكية والأخلاقية بل والتطرف.

ومن هذا المنطلق يمكن مع جماعات المراهقات مجهولات النسب إكتشاف جوانب القوة لديهم وإستثمارها من خلال ممارسة البرامج الجماعية المختلفة والإستفادة منها فى التخفيف من حدة الفراغ الفكرى نتيجة للظروف والأوضاع التى مروا بها فى حياتهم بحيث نجعلهم أكثر فكراً ووعياً وأن يصبحوا قادرين على التغيير، ففى مرحلة المراهقة يمكن تزويدهم بالموارد والفرص التى تصقل كفاءتهم فكراً وخبراتهم فى الحياة.

ولعل هذا ما دفع الباحثة فى (إختبار فعالية إستخدام نموذج منح القوة مع جماعات مجهولى النسب فى التخفيف من حدة الفراغ الفكرى) لدى عينة من المراهقات مجهولات النسب بالمؤسسات الإيوائية، لأن مشكلة الفراغ الفكرى عامل من عوامل الإنحراف والهدم لطاقة المراهقين، ولكل خير فيهم، ولاشك أن مشكلة الفراغ نابعة من مشكلة إفتقاد الهدف، فما دام المراهق ليس لديه ما يفعله أو يحققه من أهداف وطموحات، فإنه سيجد جزءاً كبيراً من وقته غير مملوء بأي نشاط أو عمل وهذا ما يسبب إشغاله فى أمور مخالفة لدينه وقيم مجتمعه والميل عن الطريق المستقيم وبالتالي تكون بداية للإنحراف، حيث تعد طريقة خدمة الجماعة فى كونها وسيلة لمساعدة مجهولى النسب على النمو وتحقيق أهدافهم، وتنمية إتجاهاتهم حول الفراغ الفكرى وأثره السلبى على حياتهم بشكل خاص وعام فتحاول الباحثة إختبار فعالية إستخدام نموذج منح القوة فى التخفيف من حدة الفراغ الفكرى لديهم.

• وهناك العديد من الدراسات التى تناولت كلاً من الفراغ الفكرى ونموذج منح القوة ومجهولى النسب:

المحور الأول: بعض الدراسات التى إرتبطت بالفراغ الفكرى ومنها ما يلي: -

دراسة النيل (٢٠١١) حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الفراغ الفكرى وخطورته على الشباب فى ظل التقنيات الحديثة، وأوضحت الدراسة أن أهم مظاهر الفراغ الفكرى السطحية فى التفكير، وعدم الموضوعية فى تناول المواضيع المختلفة، كما أكدت على أهمية دور الأسرة فى التصدي لظاهرة الفراغ الفكرى، وأشارت إلى دور المؤسسات التربوية الإسلامية فى القضاء على الفراغ الفكرى.

وتوصلت دراسة القيسي (٢٠١٢) إلى مقترحات لعلاج الفراغ الفكرى من خلال تفعيل دور الأسرة والمدرسة والمسجد والاعلام.

كما أوضحت دراسة عبد الصاحب (٢٠١٦) إلى التعرف على مستوى الخواء الفكري لدى طلاب الجامعة، وأسبابه وأثاره على طلاب الجامعة والمجتمع، وأكدت على الدور الرئيسي للأسرة في تنشئة عقول أبنائها، وتفعيل مشاركة الطلاب بالجامعة في المؤتمرات والندوات حول تعزيز التفكير الإيجابي.

كما توصلت دراسة الغفيلي (٢٠١٠) إلى أن أسباب الفراغ الفكري هو الإهمال الأسري وسوء التربية وعدم قيام المدرسة بواجبها في زرع حب الإطلاع والمعرفة، ومصاحبة قرناء السوء، بالإضافة إلى المستجدات التقنية والفضائية الحديثة ووسائل الإعلام وما تبثه من مادة غثة غير مفيدة، وأوصت بضرورة تأهيل الشباب في سن مبكرة وتوعيدهم على القراءة والإطلاع والإستنباط لمنحهم الكفاءة اللازمة للتمييز بين الأفكار الضالة والنافعة، وإشراك المدرسة والجامعة وحثهم على تقديم برامج توعوية لتعين الطلبة على وقايتهم من المخاطر وغرس مبادئ الرقابة الذاتية لديهم.

كما هدفت دراسة ناصر (٢٠١٩) إلى التعرف على الخواء الفكري والتلوث الفكري لدى طلبة الجامعة من ذوي الشخصية أحادية العقلية، وتوصلت في نتائجها إلى وجود تلوث وخواء فكري وشخصية أحادية بدرجات متفاوتة، وأثبتت كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخواء الفكري والتلوث الفكري والشخصية أحادية العقلية تبعاً لمتغيري الجنس (أنثى، ذكر) والتخصص (علمي، إنساني).

كما أشارت دراسة نظمي (٢٠١٩) إلى التعرف على مخاطر الفراغ الفكري وأثاره على أفراد المجتمع، والوقوف على الدور الديني والتربوي والإجتماعي للتصدي لهذه الظاهرة، وتوصلت في نتائجها إلى أن أهم أسباب الفراغ الفكري هي (الجهل وعدم التنشئة الأسرية الواعية منذ الصغر، واللامبالاة من الإنسان بالأحداث التي تجري من حوله، إنتشار التقنية وخوف الشباب من المستقبل.

وهدف دراسة زيتون (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى الخواء الفكري وعلاقته بالأمن الأسري لدى طلبة جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، وأثبتت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الخواء الفكري تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة في الخواء الفكري تبعاً للمتغيرات (الكلية، الجنس، الحالة الإجتماعية)، وأوصت بإجراء مزيد من الدراسات حول الأمن الأسري والخواء الفكري في المدارس.

المحور الثاني: يوضح دراسات مرتبطة بنموذج منح القوة ومنها ما يلي:-

دراسة مارسي وآخرون (Maurice de Greef and Others, 2014) إلى أن إستخدام منظور القوي مع كبار المسنين أدى إلى زيادة إندماجهم في المجتمع، وذلك من خلال تشجيعهم علي التعلم وممارسة الأنشطة الجماعية، وأشارت الدراسة في نتائجها إلى وجود تغيير للأفضل في حياة كبار السن، وذلك من خلال التركيز علي نقاط القوي الإيجابية لديهم، والذي يؤكد علي فاعلية منظور القوة.

ودراسة عمر سالدانا و جوردي وآخرون (Omer seldena , Jordi and Others, 2014) التي أثبتت أن دراسة منح القوة مع الطلاب الجامعيين يعزز من عملية التعلم لديهم وزيادة الأداء التحصيلي والمهني في المستقبل لديهم.

كما توصلت دراسة الطايفي (٢٠١٧) إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام منظور القوي في خدمة الفرد والتخفيف من القلق الأكاديمي لدى الطلاب المستجدين بالجامعة والمتمثل في (قلق الإختبارات، قلق العلاقات، قلق الدراسة، قلق البيئة الجامعية، قلق الأنشطة الجامعية).

وهدفت دراسة عبد المنعم (٢٠٢٠) إلى إختبار العلاقة بين نموذج منح القوة وزيادة القدرة على الثقة بالنفس والتعامل مع مواقف الحياة والقدرة علي القيادة لصالح القياس البعدي، والتوصل إلى برنامج مقنن بإستخدام نموذج منح القوة لزيادة الكفاءة الإجتماعية لفتيات التعليم المجتمعي.

وأشارت دراسة غانم (٢٠٢٢) إلى فاعلية منظور القوة في خدمة الفرد في التخفيف من قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي والمتمثل في(المظاهر النفسية، المظاهر الجسمية، النظرة السلبية للحياة، التفكير السلبي، قلق الأحداث الضاغطة)، وتوصلت إلي وجود أثر إيجابي لبرنامج التدخل المهني بإستخدام منظور القوة في خدمة الفرد في التخفيف من قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي.

المحور الثالث: دراسات تتعلق بمجهولي النسب ومنها ما يلي: -

دراسة ميشايل (Michael and Others, 2007) التي أشارت إلى التعرف إلى على حياة أطفال الشوارع في مدينة كيف وأثبتت نتائجها أن نسبة (٧٤٪) من الأطفال بالشوارع يعانون من الإكتئاب ومن مشاكل نفسية وسلوكية أخرى عديدة بنسبة (٧٠٪)، و (٣٣٪) منهم يعانون من الأمراض المختلفة وكل هذا ناتج عن عدم توفر الرعاية الأسرية والعائلية.

ودراسة أحمد (٢٠١٦) التي كان من أهم نتائجها ضرورة قيام أخصائي خدمة الفرد بتكوين علاقة مهنية مع مجهولي النسب والتعرف علي أسباب شعوره بالوصمة والمعتقدات الخاطئة لهذا الشعور ومساعدته على التخلص منها.

كما أكدت دراسة إبراهيم (٢٠١٦) على التوصل إلى آليات لتفعيل التشبيك بين الجمعيات الأهلية لمواجهة ظاهرة الإقصاء الإجتماعي للأيتام مجهولي النسب، من خلال ضرورة تدريب الأخصائيين الإجتماعيين علي كيفية التعامل مع تطبيقات الإدارة الإلكترونية الحديثة، وتنظيم الندوات والمحاضرات وورش العمل للتعريف بالتقنيات الحديثة.

وتوصلت نتائج دراسة كلاً من حميدي، جلاب (٢٠١٧) إلي أن درجة إنتشار المشكلات السلوكية أخذت المرتبة الأولى لصالح الإكتئاب، يليها في المرتبة الثانية العدوان، يليها المرتبة الثالثة الإنسحاب والانحراف الجنسي، يليها المرتبة الرابعة الكذب .

كما توصلت دراسة عبد الجواد (٢٠١٨) نتائجها إلى أن دور الأنشطة الإجتماعية في تدعيم قيم الإنتماء لدى الأطفال مجهول النسب جاء (مرتفعاً).

وأثبتت دراسة راتب (٢٠٢١) صحة فرضها والتي تتمثل في إثبات فعالية برنامج التدخل المهني في اكساب مجهولي النسب مهارات الدمج الاجتماعي(مهارة التفكير الإيجابي، مهارة المرونة، مهارة السلوك الأخلاقي).

وأكدت دراسة راجح (٢٠٢٢) إلى تحديد مظاهر ومستوى الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى أبناء ذوي الإضطرابات النفسية والتوصل لبرنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى أبناء ذوي الإضطرابات النفسية، وتوصلت إلى أن مستوى الشعور بالوصمة الاجتماعية لأبناء ذوي الإضطرابات النفسية مرتفعاً.

• وفى ضوء ما سبق يتضح موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة كالتالى: -

١- تناولت معظم الدراسات السابقة إستخدام منظور منح القوة ودوره فى تنمية بعض الجوانب ومنها دراسة مارسي (Mauric2014) والتي أكدت على أهمية إستخدام منظور منح القوة فى إدماج المسنين بالمجتمع، ودراسة غانم (٢٠٢٢) التى أكدت على وجود أثر إيجابي لبرنامج التدخل من منظور القوة للتخفيف من قلق المستقبل للشباب الجامعى، حيث تسعى الدراسة الحالية إختبار فعالية إستخدام نموذج منح القوة فى التخفيف من حدة الفراغ الفكرى لجماعات المراهقات مجهولات النسب وذلك من خلال تطبيق برنامج التدخل المهني المعد لذلك .

٢- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى إحدى جوانبها حيث تنتمى إلى الدراسات التجريبية، وإستقادت منها فى صياغة مشكلة الدراسة وتحديد الأهداف والفروض والمفاهيم، كذلك تحديد أبعاد المقياس ومؤشراته وتحليل نتائج الدراسة.

٣- ركزت بعض الدراسات السابقة فى العلوم الأخرى على دراسة الفراغ الفكرى، ودور مؤسسات التربية الإسلامية فى علاج الفراغ الفكرى، وخطورته على الشباب فى ظل الإتصالات الحديثة، وفى حدود علم الباحثة لم تتطرق أى دراسات فى الخدمة الاجتماعية للفراغ الفكرى و فى طريقة العمل مع الجماعات.

٤- تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة على أهمية الدور الرئيسى الذى تلعبه الأسرة فى التنشئة الصحيحة لأبنائها، وحمايتهم من الأفكار الهدامة، وأن غياب الرعاية الأسرية للمراهقات مجهولات النسب "مجتمع الدراسة الحالية" ينتج عنه العديد من المشكلات والتي تتطلب التدخل للتصدي لها، وهذا بدوره يؤكد على أهمية إجراء برنامج للتدخل المهني لقياس فعالية إستخدام نموذج منح القوة من منظور خدمة الجماعة والتخفيف من حدة الفراغ الفكرى لديهم.

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- أهمية الدور الذى يقوم به أخصائى العمل مع الجماعات فى توعية وتوجيه وتنمية المعارف لعقول المراهقات مجهولات النسب بمخاطر الفراغ الفكرى وما يترتب عليهم من آثار سلبية وعلى المؤسسة وعلى المجتمع ككل، كالإنحرافات السلوكية الناتجة عن الفراغ الفكرى، ومحاولة تغذية العقل بالفكر والعلم والمعرفة حتى يكون رصيلاً قوياً ضد الإنحراف ومانعاً من الضلال والتطرف.

٢- أهمية المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة)، والتي يتميز فيها المراهق بحب الإستطلاع والبحث عن كل ما هو جديد لإكتشافه، فهو يشاهد ويسمع ويتعرض للعديد من الوسائل المختلفة والحديثة، وهذه الوسائل تعرض

ما ينفع وما يضر، وبناءً على ذلك فلا بد من أهمية تحسين المراهقات من خطر الفراغ الفكرى وأثاره السلبية التى يصاحبها تدمير عقل الإنسان وتدمير طاقاته.

٣- التلاعب فى الظروف الاجتماعية والعلاقات التفاعلية مع المراهقات يسهل لهم التلاعب فى الأفكار، وهذا بدوره يؤدي إلى الإنحراف عن التفكير الواعي والإيجابي، لذا لابد من تبني مداخل حديثة للتصدي للفراغ الفكرى لديهم نظراً لتعدد الآثار السلبية المترتبة عليه.

٤- الإفتراضات التى يقوم عليها نموذج منح القوة والذي يؤكد على " أن العمل مع الأفراد يكون من خلال إعادة إكتشاف جوانب القوة لديهم، وجعلهم يدركون أنهم قادرون على التغيير، وأن لديهم الكفاءة والقدرة إذا تم تزويدهم بالموارد والفرص فى إطار ممارسة البرامج الجماعية المختلفة بينهم، ومن ثم تحقيق الأهداف المنشودة التى يسعى برنامج التدخل المهنى تحقيقها.

٥- يركز نموذج منح القوة على أن إحداث التغيير الإيجابي مرتبط بالأعضاء أنفسهم، كما أنه يركز على العضو بدلاً من المشكلة لذلك يمكن أن يساهم استخدامه وتطبيقه فى التخفيف من المظاهر المختلفة للفراغ الفكرى للمراهقات مجهولات النسب نظراً لما يحيط بهذه الفئة من مشكلات مرتبطة بالفراغ أو الأمية الفكرية. **ثالثاً: أهداف الدراسة: يتحدد الهدف الرئيس للدراسة فى: " إختبار فعالية إستخدام نموذج منح القوة فى التخفيف من حدة الفراغ الفكرى لجماعات مجهولي النسب "، وينبثق من هذا الهدف الرئيسى الأهداف الفرعية التالية:**

١. إختبار فعالية إستخدام نموذج منح القوة فى التخفيف من حدة المظاهر النفسية للفراغ الفكرى لجماعات مجهولي النسب.
٢. إختبار فعالية إستخدام نموذج منح القوة فى التخفيف من حدة المظاهر السلوكية للفراغ الفكرى لجماعات مجهولي النسب.
٣. إختبار فعالية إستخدام نموذج منح القوة فى التخفيف من حدة المظاهر العقلية للفراغ الفكرى لجماعات مجهولي النسب.
٤. إختبار فعالية إستخدام نموذج منح القوة فى التخفيف من حدة المظاهر الاجتماعية للفراغ الفكرى لجماعات مجهولي النسب.

رابعاً: فروض الدراسة:

- (١) **الفرض الأول:** " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات الجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولي النسب ".
- (٢) **الفرض الثانى:** " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات الجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولي النسب لصالح الجماعة التجريبية ".

- (٣) **الفرض الثالث:** " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة الضابطة على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب".
- (٤) **الفرض الرابع:** " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب لصالح القياس البعدي".
- (٥) **الفرض الخامس:** " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معدلات التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب لصالح تغير الجماعة التجريبية".

خامساً: مفاهيم الدراسة : The study of concept

١- مفهوم منح القوة: The Empowerment Model

- يعرف مفهوم القوة لغويًا بأنه " النشاط والنمو والحركة، وتنقسم إلى طبيعية وحيوية وعقلية (المعجم الوسيط، ١٩٨٥، ص ٣١٢).
- وتعرف القوة اصطلاحاً بأنها: تعنى القدرة على ضبط سلوك الآخرين والسيطرة عليهم (خليل، ومنقرىوس، ٢٠١٨، ص ٨٩)، والقوة هي أداء ثابت ومثالي في النشاط المتقن، وهي نشاط يجعل الفرد يشعر بالقوة لأنه يسمح للشخص أن يثبت قدراته الأفضل، وبالتالي يتم تنشيط القوة عندما يتم تطوير المعرفة والمهارة إضافة إلى الموهبة. (Michelle C.Louis, 2008, P.16)
- ويعرف منح القوة بأنه " حق عضو الجماعة في التصرف الحر في شؤون حياته الخاصة داخل نطاق الجماعة والمؤسسة وخارجها في حدود القوانين واللوائح المحددة، ولذلك فإن هذا الحق مشروط ومقيد في بعض المواقف التي تفرض على الأخصائي التدخل وذلك لإيقاف إتجاه معين أو تصرف خاطئ يضر بصالح العضو وصالح الجماعة أو يخالف سياسة المؤسسة أو حينما تتخذ الجماعة قرار يعرضها لأخطار) سالم، صالح، أبوزيد، ٢٠١٩، ص ٥٩).
- كما يعرف منح القوة " عملية مقصودة ومنظمة من جانب الأخصائي الإجتماعي موجهة نحو العملاء، وبالتالي يشترك فيها كلاً من الأخصائي والعميل" (عبد القادر، ٢٠١١، ص ١٥٥)، ويعرف أيضاً بأنه " آلية يكتسب فيها الأفراد والمنظمات والمجتمعات السيطرة على شؤونهم وتتضمن الإحترام المتبادل والتفكير الناقد والرعاية والمشاركة، التي من خلالها يحصل الأشخاص الذي يفتقرون إلى حصة متساوية من الموارد القيمة على قدر أكبر للوصول إلى تلك الموارد والتحكم فيها. (Michael, 2014, p.30).
- ومما سبق تستطيع الباحثة وضع مفهوماً إجرائياً لنموذج منح القوة وفقاً للدراسة الحالية:
- يهدف إلى إستكشاف وتطوير القوة لدى الأعضاء من أجل التخفيف من الفراغ الفكرى لديهم.
- يؤمن نموذج منح القوة بأن أى إنسان يمتلك القوة الكامنة التي يمكن إستثارها لتحسين أوضاع المراهقات مجهولات النسب.

- موجه لمساعدة المراهقات مجهولات النسب اللاتي تعرضن للظلم الناتج عن الظروف التي عاشوها في تنمية فكرهم نحو ما ينفع وما يضر.
- يركز على تنمية قدرات المراهقات مجهولات النسب وتحرير طاقاتهم إلى أقصى حد ممكن.
- يهدف إلى مساعدة المراهقات مجهولات النسب لتحسين نوعية حياتهم من خلال تنمية معارفهم المختلفة بشكل مستمر وفعال.

٢- مفهوم الفراغ الفكري: The intellectual emptiness

- يعرف الفراغ لغوياً أنه " الفراغ في اللغة العربية يعني الخلو من الشغل خالً منه فهو فارغ، وفي دائرة معارف القرن العشرين فرغ من العمل "يفرغ" (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ص ٢١١).
- ويعرف الفكر لغوياً أنه " أعمال الخاطر في الشيء، والتفكر إسم التفكير، ومنهم من قال فكري (إبن منظور، ١٩٩٠).
- ويعرف قاموس ويبستر مفهوم الفكري " كاسم" بأنه القدرة على إيجاد سبب أو لفهم أو إدراك العلاقات والخلافات، وما إلى ذلك " قوة الأفكار لدى العقل"، أما الفكرية "صفة" فهي " عملية إستخدام الذكاء والتفكير والإدراك" (websters, 1988, p.98).
- ويعرف الفراغ الفكري بأنه " هو خلو العقل من الفكر والوعي وهذا يثبت صحة عقل، الإنسان ولكن لم يتم إستغلاله والإستفادة منه بشكل صحيح (نظمي، ٢٠١٩، ص ٨). كما يعرف بأنه " خلو العقل من الفكر لما ينفع و يفيد وليس شرطاً، أن يكون الفارغ فكرياً ممتلئاً بما لا يفيد ولكنه خالي مما يفيد، مما يجعل صاحبه مؤهلاً للتأثر بأي فكر وأي منهج بغض النظر عن محتواه العلمي ودرجة صحته وموافقته للشريعة، لأن إمتلاء العقل والفكر بالعلم والمعرفة يكون رصيماً قوياً ضد الإنحراف ومانعاً صلباً من الضلال (ويكيبيديا، ٢٠٢٠).
- ومما سبق يمكن وضع مفهوم إجرائي للفراغ الفكري وفقاً للدراسة الحالية على أنه:

- هو خلو عقل المراهقات من الوعي، بمعنى أن لديهم أفكاراً ولكنها لم تصنع وعياً، فكلما زادت قدرته على التفكير النقدي البناء والإيجابي، كلما كانت مصدراً لمحاربة التذبذب والفوضى الفكرية التي يعيشونها.
- " هو خلو عقل جماعات مجهولي النسب (الفتيات المراهقات مجتمع الدراسة) من الفكر والذي هو ناتج عن جمع معلومات من مصادر مختلفة، وتحليلها والإستفادة منها، والخروج بقناعات وثوابت فكرية محدودة، وإمتلاء عقولهم بما لا ينفع ولا يفيد، وعدم قدرتهم على الإدراك مما يجعلهم عرضة للتأثر بأي فكر والإنسياق خلفه".

• محاولة الباحثة تنمية معارف المراهقات مجهولات النسب بالأفكار النافعة والمعلومات الصحيحة من خلال استثمار طاقاتهم وقوتهم الكامنة لديهم أثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض وذلك لمحاربة الإنحرافات السلوكية والمجتمعية الناتجة عن الفراغ الفكرى لديهم.

٣- مفهوم جماعات مجهولي النسب: Group of unknown parentage

• يعرف مجهول النسب لغوياً بأنه "الطفل الذي يولد لأب وأم معروفين فينبذانه للتخلص منه أو بتركه المسئولون عنه قوياً ويتنازل عنه إلى شخص أو إلى مؤسسة إجتماعية لرعايته (بدوي، ١٩٨٧، ص ٩)، كما يعرف أيضاً مجهول النسب بأنه " هو من لم يستدل على ذويهم، ويعيشون في بيوت التبني أو المؤسسات الإجتماعية، ويطلق عليهم اللقطاء (محمد، ٢٠١٣، ص ٢٤٨).

• ويعرف مجهول النسب اصطلاحاً بأنه "الطفل الذي يولد لأبوين لم يتزوجا زواجاً شرعياً أو قانونياً) (درويش، ١٩٩٨، ص ١٩٨).

• ويعرف مجهول النسب بأنه " طفل غير شرعي تم الحمل فيه خارج أو قبل الزواج ومطلق عليه سفاح أو حمل زنا ويطلق أيضاً عليه اللقيط وهو المولود من أبوين لاترتبط بينهما رابطة الزواج (البلعكى، ٢٠٠٣، ص ٤٤٨).

• وتعرف جماعات مجهولي النسب إجرائياً وفقاً للدراسة الحالية كما يلي:

- هن الفتيات المراهقات مجهولي الأبوين أو ذويهم ومن لا يعرف لهم كفيل وعثر عليهم بالمناطق العامة.
- يعانين من الوحدة والحرمان ولديهم مشكلات سلوكية وإجتماعية وسوء تكيف مع المحيطين فى المجتمع.
- هن الفتيات المودعات فى إحدى المؤسسات الإيوائية لتربية البنات بالمنصورة التى تبدأ أعمارهن فى مرحلة المراهقة ما بين ثلاثة عشر عاماً حتى واحد وعشرون عاماً فى المراحل التعليمية المختلفة (الإعدادية، الثانوية، الجامعية).

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة: لقد إعتمدت على نظرية العلاج العقلى الإنفعالى (ألبرت أليس Albert, 2007, Ellis) كالتالى:

• توجه أليس إلى توضيح أن: الإنسان يولد بفطرة تدفعه بأن يحافظ على نفسه بصورة متكاملة وأن يبحث عن السعادة ويحقق ذاته، وفى نفس الوقت يولد بإستعداد مقابل ذلك لتحطيم النفس، ومن خلال نمو الفرد ونشأته يكون عنده إستعداد كبير للإستجابة للإجتماعات التى تظهر فى ذهنه وفكره، ويبدأ الفرد فى تقييم نفسه فى ضوء ما يقوله الآخرين عنه.

• ويرى أليس أن: الناس يتحكمون فى حياتهم بما يحملونه من أفكار ومعتقدات والتصرف بموجبها، فعندما يفكر الشخص على نحو عقلانى يكون سعيداً أما عندما يفكر على نحو غير عقلانى فإنه يُصاب بالإضطرابات، ويرى أن التفكير اللاعقلانى ينشأ عند الإنسان من خلال التنشئة الإجتماعية ويتأثر بأفكار الآخرين من حوله خلال مراحل نموه، فلا يمكن الفصل بين إنفعال وسلوك وتفكير الإنسان.

• المفاهيم الأساسية التى تقوم عليها النظرية:

- ١- عقلانية الفرد تقوده إلى السعادة وعدم العقلانية فى التفكير تقوده إلى الشقاء .
- ٢- إن السلوك العصابى والإضطرابات النفسية ناتجة عن التفكير الغير العقلانى.
- ٣- إن التفكير غير العقلانى ينشأ من خلال التعليم المبكر فى سن الطفولة وللأسرة دور فى ذلك.
- ٤- العاطفة والتفكير يقودان حياة الفرد وكل واحد منهما يؤثر فى الآخر .
- ٥- إن إستمرار الإضطرابات النفسية تقررهما المفاهيم والأفكار .
- ٦- يجب مجابهة الأفكار والعواطف السلبية التى تهدم الذات عن طريق تنظيم التفكير بحيث يصبح عقلانياً ومنطقياً عند الفرد.

• أهداف نظرية العلاج العقلى الإنفعالى:

- ١- تقليل أو تغيير التفكير اللاعقلانى أو الإضطرابات النفسية يتم عن طريق إستبداله بالتفكير المنطقى وذلك من خلال دور المرشد.
- ٢- تقليل القلق ولوم الذات والعدوانية والغضب.

• موجّهات نظرية العلاج العقلى الإنفعالى:

- ١- إقناع الفرد بأنه المسئول عن مشكلاته وطرق تفكيره وأن الأحداث الخارجية ليست هى المسئولة عنه.

٢- إستبدال الأفكار غير المنطقية لدى الفرد بأفكار عقلانية.

٣- أن تقوم على إعادة بناء المفاهيم المعرفية المنطقية لدى الفرد ومن ثم تغيير تفكيره الداخلى.

• وسائل تعتمد عليها نظرية العلاج العقلى الإنفعالى: (العامرى، ٢٠٢٠، ص ١٣٣-١٣٧)

- المنطق والإقناع
- إعادة بناء المفاهيم
- التعليم
- الحديث الإيجابى مع الذات
- المواجهة

وبالإضافة لما سبق تتضح أهمية موجّهات نظرية العلاج العقلى الإنفعالى فى الدراسة الحالية إلى الأتى:

- تستهدف محتوى البرامج الجماعية القائمة على نظرية العلاج العقلى الإنفعالى إلى تنمية التفكير.
- تعتبر منهجية لتفسير أن طرق تفكير المراهق هى المسئولة عن المشكلات التى تعترض حياتهم، على نحو غير عقلانى لذلك لابد من الإستعداد لتنمية فكر ومعارف الفرد نحو التفكير المنطقى البناء وإعادة بناء المفاهيم المعرفية لديه.
- العمل على تنشيط ذهن المراهقين بإستمرار للسيطرة على الإضطرابات والإنفعالات الناتجة عن الفراغ الفكرى.
- كما يساعد ذلك على التمييز بين الأدلة السليمة وغير السليمة لفهم الأمور بشكل يصل إليه المراهق بنفسه.
- كما يعطى فرصة لهم لتنظيم الأفكار بشكل صحيح كمدخل لإتخاذ القرارات المناسبة لظروف حياتهم التى مروا بها والناتجة عن الأمية الفكرية.

سابعاً: الإطار النظري للدراسة:

١- الفراغ الفكرى لدى جماعات مجهولى النسب:-

(أ) أسباب الفراغ الفكرى لدى جماعات مجهولى النسب: يواجه الإنسان فراغاً فكرياً كبيراً تسببت فيه عدة عوامل تفتقر أو تجتمع فى الحالة الواحدة، وتتنوع أسبابه ما بين عوامل خاصة وعامة ويمكن تقسيم هذه الأسباب إلى الآتى:

١- الأسباب عامة:

- إنتشار الجهل وإنصراف الناس عن العلم وفى هذه الحالة يسود المجتمع خليط من الأفكار الفاسدة، والخرافات والتصورات وعادات الجاهلية، ويصبح المجتمع مهيناً لكل فكر ضال، كما أنه فى بعض الأحيان يكون قابلاً لدعوات الإصلاح إذا لم تكن فيه بدع مستحكمة، ومفاهيم منحرفة مقدسة.
- فقد الأسرة لجماعات مجهولى النسب يعتبر مساراً لإستغلالهم إستغلال خاطيء وإهدار وظيفة عقولهم.
- عدم الإهتمام بمرحلة المراهقة والتى تتميز بعدم الإستقرار فى شخصية الفرد، مما يؤثر سلباً عليه وعلى المجتمع.
- الغزو الثقافى والفكرى لوسائل التواصل الإجتماعى وما سببته من فراغ عقلى وفكرى وتغيير سلوكى.
- الفوضى الفكرية حيث تنتشر المعارف وتقوى حركة التعليم، مع إختلاف مشارب الأفراد الفكرية، وعندها يوزع أبناء المجتمع الواحد إلى طوائف تسير خلف فكرة ومبدأ، ويزحف كل فريق مبدأه، إما بتقريبه إلى الإستبدال الفاسد، أو بتقديمه على أنه الجديد مع مستجدات العصر، مع دعوى أنه لا يتعارض مع أصول الإسلام، أو لإنعدام معايير الصالح من الطالح (النيل بتصريف، ٢٠١١، ص ٥).

٢- الأسباب النفسية:

- الأسباب النفسية أو الذاتية وهى أسباب توجد فى نفوس الأفراد بلا تدخل من أى مؤثر خارجى، بالنسبة لمرحلة النمو العمري وتغيراته فى البناء النفسى، وهى بدورها تتسبب فى فراغهم الفكرى مثل عدم وجود ثوابت فكرية لديهم، كما لا يوجد فهم واضح للحياة وطبيعتها ومشاكلها وتفاعلاتها المختلفة، مما يجعلهم غير قادرين على تحديد إحتياجاتهم الفكرية ومن ثم السعى لتلبيتها.
- عدم وجود رؤية واضحة عند الأفراد للمستقبل ولا توجد أهداف لتحقيقها، مما يجعله فى دوامة فكرية فى التطلع نحو بناء الذات وتطويرها.
- القلق المستمر الناتج عن إضطراب شخصيات المراهقين.
- قلة الخبرة فى مواجهة الضغوط النفسية مع الآخرين.

٣- الأسباب الأسرية:

الأسرة هى مجموعة العوائل، والعائلة هى مصنع الأولاد تتسبب كثير من الأسر المعاصرة فى صناعة فراغ فكرى كبير لدى أولادها من البنين والبنات، خاصة إن لم تحسن التربية والرعاية لهم، وحفظهم وتثبيتهم على

أسس علمية وإسلاميه وصحية، في الوقت الذي كثرت فيه الإختلافات الفكرية، فضعف التربية الأسرية وعدم قيام الأسرة بدورها في تحصين أولادها علمياً وسد نهمهم الفكرى يُحدث فراغاً كبيراً مما يجعلهم يسعون فردياً لسد هذا النقص الفكرى والعوز المعرفى (كجماعات مجهولى النسب الذين يفتقدون الرعاية الأسرية).

٤- الأسباب الإجتماعية:

تتصدر فى أهمية دور المؤسسات العلمية والأكاديمية التي تقوم على الرعاية والتوجيه في المجتمع، فعدم قيام هذه المؤسسات بدورها تجاه الأفراد يخلق لديهم فراغاً فكرياً ويكون السعي لسده فردياً (ندوة إتجاهات الفكر الإسلامى المعاصر بتصرف، ١٩٨٥، ص ١٨٨).

(ب) مظاهر الفراغ الفكرى: الفراغ الفكرى (intellectual emptiness) هو مصطلح يتم إطلاقه على خلو العقل والفكر مما ينفع ويفيد، وليس شرطاً أن يكون الفراغ فكرياً ممثلاً بما لا يفيد ولكنه خال مما يفيد، مما يجعل صاحبه مؤهلاً للتأثر بأي فكر وأي منهج بغض النظر عن محتواه العلمى ودرجة صحته، ولأن إمتلاء العقل والفكر بالعلم والمعرفة يكون رصيذاً قوياً ضد الانحراف ومانعاً صلباً من الضلال، فيظهر للفراغ الفكرى عدد كبير من المظاهر والسلوكيات والآثار التي تنعكس على الفرد والمجتمع والدولة حيث تتنوع مظاهر الفراغ الفكرى على الفرد والمجتمع بشكل كبير وتنقسم بشكل عام إلى :- (القيسى، ٢٠١٢، ص ٧٥)

- ١- المظاهر النفسية: تتمثل في (الشعور بالقنوط والياس، اضطراب الشخصية، عدم الإحساس بالمسئولية، عدم القدرة على مواجهة الضغوط النفسية، القلق المستمر، التعصب، العزلة الإجتماعية).
- ٢- المظاهر السلوكية: تتمثل في (التواكل، الإسراف في التمتع في الحياة، البخل، التعامل بالربا، وترك العمل، العنف بكافة أنواعه، الإبتعاد عن العبادات والروحانية، التغيرات الإجتماعية، إنتشار الأمراض الإجتماعية، تعاطي المخدرات، الإحراف، عدم المبالاة بأي شيء).
- ٣- المظاهر العقلية: تتمثل في (التطرف الفكرى، الأزمة الفكرية، الإغتراب الدينى، الغلو بالدين، التطرف الدينى).

٤- المظاهر الإجتماعية: تتمثل فى الشعور بالنقص والدونية فى علاقات الفرد مع الآخرين، وظهور العزلة الإجتماعية، والفشل المستمر فى الحياة العملية والإجتماعية، الهروب من محيط المجتمع الخارجى، عدم قدرة الفرد على التعاون والمشاركة مع الآخرين، كما يظهر تعقد العلاقات الإنسانية فى المحيط الإجتماعى للفرد.

(ج) الآثار المترتبة على الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب: هناك الكثير من السلبيات التي قد تترتب

على وجود الفراغ الفكرى لدى الإنسان منها ما يلي: (اليوسف، ٢٠٠٤، ص ١١).

- عدم القدرة على المشاركة فى صنع القرارات.
- عدم القدرة على حل المشاكل التي قد تواجهه.
- شعور الإنسان بأنه ليس له أهمية
- عدم القدرة على التطوير والابتكار.
- الفشل فى الحياة العملية والإجتماعية وغيرها من الجوانب الحياتية.

٢- نموذج منح القوة للعمل مع جماعات مجهولي النسب:-

(أ) أهمية نموذج منح القوة: حيث يشجع نموذج منح القوة الأخصائي الإجتماعي على تحديد إحتياجات الأعضاء وإمكاناتهم، وفهم مشاعرهم ومغزى سلوكياتهم، لذا يجب على الأخصائي الإجتماعي مساعدة الأعضاء في التعبير عن مشاعرهم غير السارة علي نحو بناء، ومساعدتهم علي الحصول على أفضل تواصل شخصي مع الآخرين، بالإضافة إلي تحقيق بعض المزايا والتي تتمثل فيما يلي:

(Kam,2006,P.144)

- القدرة على إكتشاف وتطوير الأعضاء.
- القدرة على إيجاد الموارد اللازمة لحل المشاكل الخاصة بالأعضاء.
- السعي نحو تحقيق الأهداف الخاصة بالأعضاء تجاه ذاتهم وتجاه مجتمعهم.
- كما يركز على تحديد نقاط القوة لدى الأفراد سواء نقاط القوة النفسية أو البيئية وتعبئة الموارد التي تعمل بشكل مباشر أو غير مباشر علي تحسين وضع المشكلة، فهو يهدف إلي تعزيز القوي أو العوامل التي تساعد الأفراد على التعامل مع أي مشكلة (K.Anuradha,2004,P.385)

(ب) المبادئ التي يعتمد عليها نموذج منح القوة: هناك بعض المبادئ الأساسية التي يقوم عليها نموذج منح القوة وتتمثل فيما يلي (Antonio and Others ,2013,P.288)

- التعاون والدعم المتبادل.
- التعدد الثقافي.
- العدالة الإجتماعية.
- التشخيص ثلاثي الأبعاد.
- البدء من نقاط القوة والقدرات الشخصية.
- السلطة والمشاركة.
- ❖ ويمكن وضع مجموعة من الخطوات الأساسية التي يركز عليها نموذج منح القوة في طريقة العمل مع الجماعات في الدراسة الحالية :-

- محاولة تحقيق التعاون والدعم المستمر بين أعضاء الجماعة سعياً لتنمية معارفهم بالأفكار والمعلومات البناءة.

- كل عضو من أعضاء الجماعة فريد عن غيره ولديه القدرة على التغيير.
- كل عضو من أعضاء الجماعة لديه من الخبرات التي يجب الإعتراف بها وتشجيعها.
- التعاون بين أعضاء الجماعة بخلق فرص أقوى للنجاح وتحقيق الأهداف.
- يتمثل دور أخصائي العمل مع الجماعات في تمكين أعضاء الجماعة وتنمية قدراتهم وإمدادهم بالمعلومات التي تساعدهم في إتخاذ القرارات.

❖ ويستخدم نموذج منح القوة بعض التقنيات الخاصة مثل: (البرئين، ٢٠١٤، ص٥٣).

- بناء العلاقة المهنية بين الأخصائي الاجتماعي والفرد. - تقدير نقاط القوة لدى الفرد.
- التخطيط لأهداف الفرد وغاياته. - الحصول على الموارد البيئية - الإستمرار في التعاون مع الفرد.

(ج) تكنيكات منظور القوة :

هناك بعض التكنيكات التي يمكن إستخدامها عند تطبيق نموذج منح القوة ومن هذه التكنيكات ما

يلي: (الطايفي، ٢٠١٧، ص٤٠).

- المناقشة الجماعية: وهى نشاط جماعي يأخذ طابع الحوار الكلامي المنظم الذى يدور حول موضوع أو مشكلة معينة وينبغي أن تكون المناقشات متصلة بالواقع المحيط بأعضاء الجماعات، وذلك من خلال تبادل الآراء والأفكار حول المشكلات والصعوبات التي قد تعوق تنمية قدراتهم القيادية والعمل على إيجاد أنسب الحلول للتغلب عليها (عبد العزيز، ٢٠١٣، ص١٥٤).
- النمذجة: ويمكن من خلال هذا التكنيك تقديم أحد النماذج البشرية لعرض الدروس المستفادة من تجارب الآخرين لتحفيز أعضاء الجماعة نحو التفكير العلمي المنظم، وتنمية قدراتهم على قيادة الجماعة من خلال التركيز على جوانب القوة في شخصيتهم وله خطواته وهى: لفت الإنتباه من جانب العضو للنموذج وفهمه وتذكر إيجابياته ثم تقليده فيما بعد، ثم يتم بعد ذلك التدعيم الإيجابي للعضو إذا إستطاع الإقتداء بالنموذج (حسن، ٢٠١٥، ص٣١٨).
- لعب الدور: وهو أسلوب يعبر الأعضاء بواسطته عن مواقف من واقع الحياة حيث يؤدونه بشكل تلقائي، ويستخدم كأسلوب تعليمي لإستكشاف عمليات التفاعل بين الأشخاص في مجتمع ما ومساعدة أعضاء الجماعة على فهم وإدراك دوافع سلوكهم، وكذلك مشاعر الآخرين ودوافعهم في المواقف الإجتماعية المختلفة (الجندي، ١٩٨٩، ص٣٠٥).

(د) أهم المفاهيم الأساسية التى يعتمد عليها نموذج منح القوة مع جماعات مجهولى النسب فى إطار الدراسة الحالية:

١ - القوة الداخلية لعضو الجماعة: يمكن إستثمارها بحكم تفاعله ومشاركته البرامج الجماعية مع أعضاء الجماعة.

٢ - قوة الجماعة ككل: يمكن أن تؤثر على شخصية العضو الفردى إمتثالاً لما هو متفق عليه من كل أعضاء الجماعة.

٣ - قوة شخصيات الأعضاء: التى تتأثر ببقية أعضاء الجماعة من خلال التفاعل الجماعى الموجه بينهم وتظهر فى إطار مجموعة من الأفعال والسلوكيات المختلفة.

٤ - قوة القيادة داخل الجماعة: التى تؤثر فى منحهم المعارف والخبرات والأفكار والمعلومات الإيجابية نحو ذاتهم ومستقبلهم ومجتمعهم.

ثامناً: برنامج التدخل المهني:

قامت الباحثة بإعداد وتصميم برنامج التدخل المهني إعتماً على نموذج منح القوة من منظور خدمة الجماعة للتخفيف من حدة الفراغ الفكرى المتمثل أبعاده فى (المظاهر النفسية - المظاهر السلوكية - المظاهر العقلية -

المظاهر الاجتماعية (معتمدة على المبادئ الأساسية التى يقوم عليها نموذج منح القوة والأسس العلمية لنظرية العلاج العقلى الإنفعالى، و الأسس المهنية لطريقة خدمة الجماعة (مبادئ، أساليب، إستراتيجيات، أدوار، مهارات، تكنيكات).

١- **أهداف التدخل المهني:** يتمثل الهدف الرئيسى لبرنامج التدخل المهني طبقا للدراسة الحالية فى إستخدام فعالية نموذج منح القوة للتخفيف من مظاهر الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب التى تعترض أداء وظائفهم المختلفة و تنمية التفكير الإيجابى لديهم حتى يكون لديهم القدرة على إتخاذ القرارات المناسبة ضد الإضطرابات والانحرافات السلوكية الناتجة عن الفراغ فى المعرفة والفكر .

٢- **الأسس التى يتم مراعاتها عند تصميم برنامج التدخل المهني:**

(الهدف الرئيسى التى تسعى إليه الدراسة)،(الإطار النظرى لطريقة العمل مع الجماعات وإرتباطه بنموذج منح القوة للتخفيف من الفراغ الفكرى للمراهقات مجهولات النسب)، (المنطلقات النظرية الموجهة لتفسير ظاهرة الفراغ الفكرى)، (نتائج الدراسات السابقة التى أجريت فى ظواهر إجتماعية مشابهة وما توصلت إليه من توصيات).

٣- **الإعتبرات التى ينبغى مراعاتها فى برنامج التدخل المهني:**

(أن يكون البرنامج نابعاً من الفتيات مجهولى النسب حسب إمكانياتهم وقدراتهم المختلفة)، (أن يتيح البرنامج للفتيات فرصة للتعبير عن أفكارهم تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين نحوهم)، (مراعاة الفروق الفردية فى نسب الإحتياجات الفكرية لديهم ومن ثم تلبيتها)، (مراعاة وضوح أهداف وأنشطة البرنامج حتى تتلائم مع ثقافة المراهقات فى المراحل التعليمية المختلفة)، (مراعاة التطوير والإبتكار وتنمية المعارف و إمتلاء العقل بالفكر والعلم والمعرفة لجعله رصيذاً لديهم ضد التطرف أو الإنحراف)، (أن يكون البرنامج مرناً يسمح بإستثمار الإمكانيات والقدرات المختلفة بينهم لتغذية عقولهم وفكرهم لكل ما هو جديد يمارسونه أثناء التجربة).

٤- **إستراتيجيات التدخل المهني فى الدراسة الحالية:**

- إستراتيجية إحداث التغيير - إستراتيجية التعلم فى المواقف الجماعية - إستراتيجية إعادة البناء المعرفى
- إستراتيجية التثقيف والتوعية - إستراتيجية بناء القدرات - إستراتيجية التفاوض
- إستراتيجية التعليم والتدريب - إستراتيجية حل المشكلة - إستراتيجية توزيع المهام
- إستراتيجية التعاون والدعم المتبادل - إستراتيجية التدعيم - إستراتيجية التوضيح
- إستراتيجية التوجيه والمشورة - إستراتيجية المشاركة - إستراتيجية الإقناع
- إستراتيجية الضبط الاجتماعى - إستراتيجية التمكين - إستراتيجية الضغط

٥- **مراحل التدخل المهني:**

١- **المرحلة التمهيدية وتتضمن الخطوات التالية:**

- التعرف على إدارة مؤسسة تربية البنات والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بها والذين يمكن الإستعانة بهم فى برنامج التدخل المهنى.
- تحديد أهداف برنامج التدخل المهنى وتحديد الوسائل والأدوات والموارد المستخدمة فى برنامج التدخل المهنى كالأتى (المقابلات الفردية مع العاملين بالمؤسسة لتوضيح أهداف وأنشطة برنامج التدخل المهنى، المقابلات الفردية والجماعية مع الفتيات المراهقات مجهولات النسب).
- التعرف على موارد وإمكانيات المؤسسة التى يمكن إستخدامها فى برنامج التدخل المهنى مع مجهولى النسب.

٢- مرحلة البدايات وتتضمن الخطوات التالية:

- وهى المرحلة التى بدأت فى أول إجتماع مع أعضاء الجماعة التجريبية لتنظيم الجماعة وإتمام عملية التعاقد لإجراء القياس القبلى للجماعة التجريبية والضابطة بإستخدام مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب.
- مساعدة أخصائى الجماعة التجريبية الأعضاء لتزويدهم ببعض الجوانب المعرفية حول ظاهرة الفراغ الفكرى (مفهومه، أسبابه، مظاهره، آثاره) فى ضوء طريقة العمل مع الجماعات وفى هذه المرحلة تظهر دور الباحثة كمنظم لمساعدة أعضاء الجماعة على تنظيم الأدوار والمسؤوليات المختلفة لممارسة البرامج الجماعية لأعضاء الجماعة التجريبية.
- إستخدمت الباحثة مجموعة من المهارات فى هذه المرحلة (تكوين علاقة مهنية مع الأعضاء، مراعاة وظيفة المؤسسة، الملاحظة، التشجيع، التسجيل، إستثارة التفاعل الجماعى للأعضاء)

٣- مرحلة التجاوب:

- تدعيم العلاقة المهنية بين الباحثة وأعضاء الجماعة خلال ممارسة وتنفيذ البرامج الجماعية.
- مساعدة أعضاء الجماعة التجريبية على الإستفادة من الإمكانيات و البرامج الجماعية المختلفة التى تمارس ببرنامج التدخل المهنى للحد من ظاهرة الفراغ الفكرى.
- التحفيز والتشجيع المستمر فى منح الفرص لأعضاء الجماعة التجريبية لملىء عقولهم بالمعرفة والعلم ليكون رصيذاً قوياً ومانعاً صلباً ضد الإنحراف فى المجتمع.
- متابعة الباحثة بإستمرار على تنفيذ المشاركة الفعلية بين أعضاء الجماعة التجريبية لتدعيم السلوك الإيجابى بينهم من خلال تقوية فكرهم نحو الإبتكار والتطوير والبعد عن التواكل والسلبية والتعصب والتطرف لمحاربة إضطرابات الشخصية وشعورهم بالقنوط واليأس نتيجة للظروف التى مروا بها وتعايشوا معها.
- توجيه الباحثة للأعضاء أثناء ممارسة البرامج الجماعية المختلفة إلى تعديل الإتجاهات السلبية التى لا تتعارض مع الصالح لديهم وترك العنف والإنحرافات السلوكية التى لها أثر عليهم وعلى المؤسسة وعلى المجتمع الخارجى.
- إستثمار قدراتهم قدر المستطاع للتخفيف من الفوضى الفكرية من خلال تنمية وعيهم ومعارفهم نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم بما يتلائم مع مستجدات العصر والتقنية الحديثة لإختيار ما هو مفيد وليس ضار.

٤- مرحلة الإنهاء والتقييم:

- مناقشة أعضاء الجماعة التجريبية فى ما تم إنجازه حول ما إكتسوه من معارف وخبرات جماعية وأثر ذلك على نضج شخصيتهم تجاه التخفيف من الفراغ الفكرى لديهم وحسن إستغلال المعارف والمعلومات والخبرات والأفكار نحو كل ما هو مفيد ونافع.
- إستخدمت الباحثة المناقشات الجماعية والإجتماعات التقييمية مع الجماعة التجريبية للتعرف على وجهات نظرهم فى ما تم إنجازه من أعمال وأنشطة وبرامج وما إكتسوه من مهارات وخبرات أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهنى.
- تطبيق القياس البعدى بعد الإنتهاء من فترة التدخل المهنى لتحديد التغيير فى التخفيف من حدة الفراغ الفكرى لجماعات المراهقات مجهولات النسب وتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس البعدى لحالات المجموعتين التجريبية والضابطة على المقياس المطبق.

٦- التكنيكات المستخدمة ببرنامج التدخل المهنى:

- تكنيك الشرح والتوضيح
- تكنيك الشرح والتوضيح
- تكنيك المناقشة الجماعية
- تكنيك تغيير الإتجاهات
- تكنيك النمذجة
- تكنيك تحليل المعلومات وتفسيرها
- تكنيك العمل المشترك
- تكنيك المشروع الجمعى
- تكنيك لعب الدور

٧- الأساليب التى تم الإستعانة بها فى برنامج التدخل المهنى:

- الإجتماعات الدورية
- التدريبات العملية
- المناقشات الجماعية بأنواعها
- المحاضرات
- المقابلات بأنواعها
- الدورات التدريبية
- الندوات
- اللقاءات
- حفلات السمر
- إعادة البناء المعرفى
- الزيارات
- ضبط الذات

٨- أدوار أخصائى خدمة الجماعة التى تم الإعتماد عليها فى برنامج التدخل المهنى:

- دور المقدم
- دور المنسق
- دور المخطط
- دور المدرب
- دور واضع الجسور
- دور الإدارى
- دور المشرف
- دور المعلم
- دور الموجه
- دور المقوم
- دور المفسر
- دور المقنع

٩- مهارات أخصائى خدمة الجماعة والتى تم الإعتماد عليها فى برنامج التدخل المهنى:

- مهارة الإتصال
- مهارة تكوين العلاقة المهنية
- مهارة إنتقاء المعلومات والموارد
- مهارة المشورة الجماعية
- مهارة إدارة الوقت
- مهارة إتخاذ القرار الرشيد
- المهارة فى إعداد وتنفيذ الندوات والمحاضرات والمناقشات الجماعية
- مهارة مراعاة التنوع الثقافى
- مهارة التفكير النقدى والتحليلي
- مهارة ملاحظة السلوك اللفظى وغير اللفظى

- مهارة التسجيل وكتابة التقرير
 - مهارة الاستفادة من الخبراء والمتخصصين
 - مهارة التوظيف والإمكانات المتاحة
 - مهارة التقويم
 ١٠- البرامج الجماعية التي تم الإعتماد عليها ببرنامج التدخل المهني موضحاً أهدافها:-

• البرامج الثقافية	• البرامج الاجتماعية
- إمداد الأعضاء بالتفكير العقلاني ومنعه من الإفراط في التفكير غير العقلاني في مضمون النشاط. - تنمية معارفهم حول استثمار قدراتهم وطاقاتهم الكامنة لديهم كدفعة لتنمية إحساسهم بالمسؤولية والانتماء للجماعة والمؤسسة والمجتمع. - غرس وتثبيت المعلومات والأفكار التي تساعدهم على التطوير والإبتكار في إطار الجماعة. - تنمية قدراتهم نحو المشاركة في صنع القرار ليكون رصيداً لهم ضد الإنحراف أو الغلو والإفراط في الأفكار والمعلومات.	- حثهم على تكوين علاقات إجتماعية بناءة في إطار الجماعة اعتماداً على العقل والمنطق. - كل عضو له الحرية في إختيار برامج تناسب مع ميوله وقدراته مثل (المناقشة الجماعية، الحفلات المختلفة، لعب الدور، الإجتماعات، الزيارات) لإستثمارها في تنمية فكرهم ووعيهم نحو العمل الجماعي من أجل محاربة الفوضى الفكرية في مرحلة المراهقة. - تعتمد على نهج نموذج منح القوة في البدء من نقاط القوة في شخصياتهم والمشاركة في البرامج لخلق التغيير وفرص النجاح وتحقيق الأهداف.
• البرامج الفنية والرياضية	• البرامج التدريبية
- المشاركة في تنفيذها يمكن أن تساعد في تحقيق التماسك الإجتماعي والتكيف بينهم من خلال الترفيه والترويح بشكل إيجابي. - لها أهمية في مرحلة المراهقة لما تتميز بها من الإستكشاف والتعرف على كل ما هو جديد في تنمية معارفهم وملء عقولهم. - تساعد في زيادة حماسهم نحو استثمار القوة لديهم في القدرات الفنية والرياضية لديهم وشعورهم بالولاء والانتماء للجماعة.	- تنشيط ذهن المراهقات حول أهمية النجاح والوصول إلى الهدف المنشود به من مضمون النشاط. - زيادة إكساب المراهقات التعليم النشط المستمر وتعزيز الذات لتنمية مهاراتهم المختلفة في ضوء الأفكار المستنيرة المانعة للإنحراف والفساد. - تدريبهم على كيفية تطوير القدرات العقلية وتكثيف التفكير العلمي الخلاق والمبدع من خلال التفاعلات بينهم لبناء بنية معرفية تساعد في مواجهة الفراغ الفكري لديهم.

١١-المعوقات التي واجهت الباحثة في تطبيق برنامج التدخل المهني:

- أ- مقاومة بعض أعضاء الجماعة التجريبية في بداية البرنامج لعدم إستيعابهم ظاهرة الفراغ الفكري.
 ب- تخوف بعض أعضاء الجماعة التجريبية وعدم تعاونهم مع الباحثة لما يشعرون به من حرمان بين زملائهم في المجتمع الخارجي وإحساسهم بالنقص نتيجة لعدم وجود أسر لهم.

١٢-سبل التغلب على المعوقات:

- أ- تقبل الباحثة لمقاومة بعض أعضاء الجماعة التجريبية في بداية التدخل المهني ومراعاة سمات وخصائص مرحلة المراهقة التي تتسم بالتوتر والقلق والإنفعال والإضطراب وتنمية معارفهم حول خطورة ظاهرة الفراغ الفكري لما لها من أثر سلبي على حياتهم وحياء من حولهم.
 ب- تشجيع أعضاء الجماعة التجريبية للإستفادة من برنامج التدخل المهني في التخفيف من مظاهر الفراغ الفكري والآثار السلبية المترتبة عليه.

ج - حث الجماعة التجريبية على المشاركة فى البرامج الجماعية المختلفة للإستفادة منها، وتكوين علاقة مهنية تنسم بالتقبل والحب والإحترام وحق تقرير مصير كل عضو فى إتخاذ قراراته التى تعود بالنفع عليه من تغذية عقله وفكره.

تاسعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) **منهجية الدراسة:** تعد هذه الدراسة من الدراسات شبة التجريبية، والتي تقوم علي التصميم التجريبي ذو المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وذلك لإختبار التأثير الذي يحدثه المتغير المستقل (المتغير التجريبي) المتمثل في: " استخدام نموذج منح القوة " على المتغير التابع المتمثل في: " التخفيف من حدة الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب ". واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج شبه التجريبي، وذلك من خلال تصميم القياس القبلي والبعدى لمجموعتين ضابطة وتجريبية من الفتيات المراهقات مجهولات النسب المقيمت بمؤسسة تربية البنات بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية مجتمع الدراسة وعددهن (٢٠) مفردة، ممن تنطبق عليهم شروط العينة.

(٢) مجالات الدراسة:

(أ) **المجال البشري:** يتمثل المجال البشري للدراسة في عينة من الفتيات المراهقات المقيمت بمؤسسة تربية البنات بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية وعددهم (٢٠) مفردة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحدهما ضابطة وعددهم (١٠) مفردة، والأخرى تجريبية وعددهم (١٠) مفردة، ممن تنطبق عليهم شروط إختيار العينة فى الآتى:

- أن تكون الفته المراهقة مجهولة الأبوين منذ ولادتها ولم يظهر لها كفيل حتى الآن.
- أن تقع فى المرحلة العمرية (مرحلة المراهقة) والتي تشمل مراحل التعليم المختلفة (الإعدادية والثانوية والجامعية).

- أن تكون الفته مقيمة إقامة كاملة بمؤسسة تربية البنات الإيوائية.
- أن يكون لديها إستعداد للمشاركة فى ممارسة البرامج الجماعية المختلفة والإستفادة منها.

(ب) **المجال المكاني:** تمثل المجال المكاني فى مؤسسة تربية البنات بمدينة المنصورة التابعة لمديرية التضامن الإجتماعى بمحافظة الدقهلية، وقد تم إختيارها للأسباب الآتية:

- توفر عينة الدراسة بها فى المرحلة العمرية التى تنطبق عليها الشروط.
- ترحيب إدارة المؤسسة الإيوائية للإستفادة من نتائج إجراء التجربة.

(ج) **المجال الزمني:** تمثلت الفترة الزمنية لإجراء التجربة فى الفترة من ٢٠٢٢/١٠/١٩ م

إلى ٢٠٢٣/٢/١٨ م.

(٣) **الأدوات البحثية المستخدمة:** سوف تعتمد الباحثة على الأدوات البحثية التالية:

- **القياس:** يمكن استخدام هذه الأداة لتطبيق طرق القياس الكمي لمجموعات معينة (ضابطة وتجريبية) من خلال تصميم مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب، والذي يعتمد في تصميمه على مظاهر الفراغ الفكري المتمثلة في: (المظاهر النفسية، والمظاهر السلوكية، والمظاهر العقلية، والمظاهر الاجتماعية).
- **تكنيك الملاحظة بالمشاركة:** يمكن استخدام هذه الأداة في كافة مراحل إعداد وتنفيذ وتقييم برنامج التدخل المهني للإستفادة منها في الحكم علي التغيرات التي طرأت على أعضاء جماعات مجهولي النسب المطبق عليهم برنامج التدخل المهني في التخفيف من حدة الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب.
- **تكنيك المناقشات الجماعية البؤرية:** يمكن استخدام هذه الأداة مع أعضاء جماعات مجهولي النسب المطبق عليهم برنامج التدخل المهني وذلك بهدف جمع معلومات كيفية، حول الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب من جماعة إجتماعية ذات سمات نوعية محددة، وإهتمامات جماعية مشتركة، وهذه المعلومات من شأنها أن تقود الباحثة من خلال التحليل المنهجي المنضبط إلى مجموعة من التصورات أو الإدراكات حول القضية البحثية.

(٤) أدوات الدراسة: تمثلت أدوات جمع البيانات في:

- أ- التقارير الدورية لإجتماعات أعضاء الجماعة التجريبية أثناء إجراء التجربة (ملحق رقم ١).
- ب- مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب (إعداد الباحثة): وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١. بناء مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب اعتماداً على التراث النظري الموجه للدراسة، وكذلك الرجوع إلى الدراسات السابقة وبعض المقاييس المرتبطة بالدراسة لتحديد أبعاد المقياس.
٢. قامت الباحثة بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس، والتي تمثلت في أربعة أبعاد، ثم تم تحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٤٠) عبارة، مقسمة بالتساوي (١٠) عبارات لكل بعد. وتوزيعها كما يلي:

جدول (١) يوضح توزيع عبارات مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	بعد المظاهر النفسية للفراغ الفكري	١٠	١ - ١٠
٢	بعد المظاهر السلوكية للفراغ الفكري	١٠	١١ - ٢٠

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات
٣	بعد المظاهر العقلية للفراغ الفكري	١٠	٣٠ - ٢١
٤	بعد المظاهر الاجتماعية للفراغ الفكري	١٠	٤٠ - ٣١

٣. إعتد مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة): نعم (ثلاثة درجات)، إلى حد ما (درجتين)، لا (درجة واحدة).

٤. طريقة تصحيح مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب: تم بناء مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣ - ١ = ٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح ($٠.٦٧ = ٣/٢$) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول (٢) يوضح مستويات أبعاد مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب

المستوى	القيم
مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١.٦٧
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣

٥. صدق الأداة:

- (أ) صدق المحتوى "الصدق المنطقي": للتحقق من هذا النوع من الصدق للمقياس، قامت الباحثة بما يلي:
- الإطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
 - تحليل هذه الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة وذلك لتحديد مظاهر الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب.
 - تم عرض المقياس على عدد (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان والمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وإرتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض

العبارات وإعادة تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية للبعض الآخر، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

(ب) صدق الإتساق الداخلي: إعدمت الباحثة في حساب صدق الإتساق الداخلي لمقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من الفتيات المراهقات مجهولات النسب (خارج إطار مجتمع الدراسة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، وذلك كما يلي:

جدول (٣) يوضح الإتساق الداخلي بين أبعاد مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب ودرجة المقياس ككل (ن = ١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	بعد المظاهر النفسية للفراغ الفكري	٠.٩٢٩	**
٢	بعد المظاهر السلوكية للفراغ الفكري	٠.٩٥٢	**
٣	بعد المظاهر العقلية للفراغ الفكري	٠.٩٢١	**
٤	بعد المظاهر الاجتماعية للفراغ الفكري	٠.٩٢٧	**

* معنوي عند (٠.٠٥)

** معنوي عند (٠.٠١)

يوضح الجدول السابق أن: أبعاد الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) لكل بعد، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والإعتماد على نتائجها.

٦. ثبات الأداة: تم حساب ثبات مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بإستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) مفردات من الفتيات المراهقات مجهولات النسب (خارج إطار مجتمع الدراسة)، حيث تم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الإستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وذلك كما يلي:

جدول (٤) يوضح نتائج ثبات مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بإستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية (ن = ١٠)

م	الأبعاد	قيمة R ودالاتها	معادلة
١	بعد المظاهر النفسية للفراغ الفكري	** ٠.٩٦٣	سبيرمان براون
٢	بعد المظاهر السلوكية للفراغ الفكري	** ٠.٨٣٢	٠.٩٠٨

٠.٨٧٨	**٠.٧٨٢	بعد المظاهر العقلية للفراغ الفكري	٣
٠.٩١١	**٠.٨٣٦	بعد المظاهر الاجتماعية للفراغ الفكري	٤
٠.٩٦٨	**٠.٩٣٩	أبعاد مقياس الفراغ الفكري ككل	

* معنوي عند (٠.٠٥)

** معنوي عند (٠.٠١)

يوضح الجدول السابق أن: معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

(٥) أساليب التحليل الكيفي والكمي: إتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- أسلوب التحليل الكيفي: بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.
- أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي بإستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومجموع الأوزان المرجحة، ومعادلة سييرمان - براون للتجزئة النصفية، ومعامل ارتباط بيرسون، وإختبار Levene's لتجانس التباين، وإختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وإختبار (ت) لعينتين مرتبطتين.

عاشراً: نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف الفتيات المراهقات مجهولات النسب مجتمع الدراسة:

جدول (٥) يوضح وصف الفتيات المراهقات مجهولات النسب مجتمع الدراسة

الدالة	اختبار Levene's	الجماعة التجريبية (ن=١٠)		الجماعة الضابطة (ن=١٠)		السن	م
		%	ك	%	ك		
غير دال	٠.٧٨٨	٢٠	٢	٤٠	٤	من ١٢ سنة إلى أقل من ١٥ سنة	١
		٥٠	٥	٣٠	٣	من ١٥ سنة إلى أقل من ١٨ سنة	٢
		٣٠	٣	٣٠	٣	من ١٨ سنة إلى أقل من ٢١ سنة	٣
		١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	المجموع	
		١٧		١٦		المتوسط الحسابي	
		٢		٢		الانحراف المعياري	
الدالة	اختبار Levene's	الجماعة التجريبية (ن=١٠)		الجماعة الضابطة (ن=١٠)		المرحلة التعليمية	م
		%	ك	%	ك		
غير دال	٠.٧٨٨	٢٠	٢	٤٠	٤	المرحلة الإعدادية	١
		٥٠	٥	٣٠	٣	المرحلة الثانوية	٢
		٣٠	٣	٣٠	٣	المرحلة الجامعية	٣

		١٠٠	١٠	١٠٠	١٠	المجموع
						** معنوية عند (٠.٠١)
						* معنوية عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من الفتيات المراهقات مجهولات النسب بالجماعة الضابطة في الفئة العمرية (من ١٢ سنة إلى أقل من ١٥ سنة) بنسبة (٤٠٪)، يليها الفئة العمرية (من ١٥ سنة إلى أقل من ١٨ سنة) والفئة العمرية (من ١٨ سنة إلى أقل من ٢١ سنة) بنسبة (٣٠٪)، ومتوسط سن الفتيات المراهقات مجهولات النسب بالجماعة الضابطة (١٦) سنة، وبانحراف معياري سنتان تقريباً. بينما أكبر نسبة من الفتيات المراهقات مجهولات النسب بالجماعة التجريبية في الفئة العمرية (من ١٥ سنة إلى أقل من ١٨ سنة) بنسبة (٥٠٪)، يليها الفئة العمرية (من ١٨ سنة إلى أقل من ٢١ سنة) بنسبة (٣٠٪)، وأخيراً الفئة العمرية (من ١٢ سنة إلى أقل من ١٥ سنة) بنسبة (٢٠٪)، ومتوسط سن الفتيات المراهقات مجهولات النسب بالجماعة التجريبية (١٧) سنة، وبانحراف معياري سنتان تقريباً. وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائية بين الفتيات مجهولي النسب بالجماعة الضابطة والجماعة التجريبية حسب السن، مما يشير إلى تجانس العينة حسب السن.
- أكبر نسبة من الفتيات المراهقات مجهولات النسب بالجماعة الضابطة بالمرحلة الإعدادية بنسبة (٤٠٪)، يليها المرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية بنسبة (٣٠٪) لكل منهما. بينما أكبر نسبة من الفتيات المراهقات مجهولات النسب بالجماعة التجريبية المرحلة الثانوية بنسبة (٥٠٪)، يليها المرحلة الجامعية بنسبة (٣٠٪)، وأخيراً المرحلة الإعدادية بنسبة (٢٠٪). وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائية بين الفتيات المراهقات مجهولات النسب بالجماعة الضابطة والجماعة التجريبية حسب المرحلة التعليمية، مما يشير إلى تجانس العينة حسب المرحلة التعليمية.

المحور الثاني: أبعاد الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب:

(١) بعد المظاهر النفسية للفراغ الفكري:

جدول (٦) يوضح بعد المظاهر النفسية للفراغ الفكري للجماعة الضابطة

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	يصعب ضبط مشاعري في تعاملي مع الآخرين	٣٠	٣	٠	١	٢٩	٢.٩	٠.٣٢	١
٢	أهدافي غير واضحة بالحياة مما يُسبب لي وجود بلادة فكرية وقلق مستمر	٢٦	٢.٦	٠.٥٢	٤	٢٣	٢.٣	٠.٨٢	٥

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٣	أشعر بالوحدة ولا أتفاعل مع الآخرين لما مررت به من ظروف	٢٩	٢.٩	٠.٣٢	٢	٢٨	٢.٨	٠.٤٢	٢
٤	أتعصب باستمرار وأنفعل على الآخرين حولي لضعف قدرتي على التفكير العقلاني	٣٠	٣	٠	١	٢٨	٢.٨	٠.٤٢	٢
٥	أشعر باليأس والإحباط بسبب ضعفي في إتخاذ قراراتي	٢٧	٢.٧	٠.٤٨	٣	٢١	٢.١	٠.٧٤	٧
٦	يقبل إهتمامي بالأمر التي تحتاج إلى تفكير نتاجاً للخجل والانطواء التي أمر به	٢٤	٢.٤	٠.٥٢	٦	٢٢	٢.٢	٠.٧٩	٦
٧	أضطرب دائماً لأنني لا أفهم خفايا نفسي وخفايا من حولي بشكل معرفي	٢٩	٢.٩	٠.٣٢	٢	٢٧	٢.٧	٠.٦٧	٣
٨	لا أهتم باستثمار قدراتي نحو التفكير الإيجابي	١٩	١.٩	٠.٣٢	٨	٢٠	٢	٠.٤٧	٨
٩	أستوعب أفكار تنعكس بالسلب على سلوكي	٢٥	٢.٥	٠.٧١	٥	٢٤	٢.٤	٠.٧	٤
١٠	لا أهتم بآراء غيري بالنسبة لما يدور حولنا	٢١	٢.١	٠.٧٤	٧	٢٢	٢.٢	٠.٧٩	٦
	البعد ككل	٢٦٠	٢.٦	٠.١٦	مرتفع	٢٤٤	٢.٤٤	٠.٢٥	مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى بعد المظاهر النفسية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس القبلي للجماعة الضابطة مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول يصعب ضبط مشاعري في تعاملي مع الآخرين، وأتعصب باستمرار وأنفعل على الآخرين حولي لضعف قدرتي على التفكير العقلاني بمتوسط حسابي (٣)، ثم الترتيب الثاني أشعر بالوحدة ولا أتفاعل مع الآخرين لما مررت به من ظروف، وأضطرب دائماً لأنني لا أفهم خفايا نفسي وخفايا من حولي بشكل معرفي بمتوسط حسابي (٢.٩)، وأخيراً لا أهتم باستثمار قدراتي نحو التفكير الإيجابي بمتوسط حسابي (١.٩).
- مستوى المظاهر النفسية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس البعدي للجماعة الضابطة مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول يصعب

ضبط مشاعري في تعاملتي مع الآخرين بمتوسط حسابي (٢.٩)، ثم الترتيب الثاني أشعر بالوحدة ولا أتفاعل مع الآخرين لما مررت به من ظروف، وأتعبص باستمرار وأنفعل على الآخرين حولي لضعف قدرتي على التفكير العقلاني بمتوسط حسابي (٢.٨)، وأخيراً لا أهتم بإستثمار قدراتي نحو التفكير الإيجابي بمتوسط حسابي (٢)، وهذا ما إتفق مع دراسة (القيسي، ٢٠١٢) التى أشارت إلى أهم أسباب الفراغ الفكرى هى الأسباب الإيمانية ثم الأسباب النفسية.

جدول (٧) يوضح بعد المظاهر النفسية للفراغ الفكرى للجماعة التجريبية

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)			القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	يصعب ضبط مشاعري في تعاملتي مع الآخرين	٢٤	٢.٤	٠.٨٤	٤	١١	١.١	٠.٣٢
٢	أهدافي غير واضحة بالحياة مما يُسبب لي وجود بلادة فكرية وقلق مستمر	٢٤	٢.٤	٠.٩٧	٥	١٦	١.٦	٠.٨٤
٣	أشعر بالوحدة ولا أتفاعل مع الآخرين لما مررت به من ظروف	٢٦	٢.٦	٠.٨٤	٢	١٣	١.٣	٠.٤٨
٤	أتعبص باستمرار وأنفعل على الآخرين حولي لضعف قدرتي على التفكير العقلاني	٢٧	٢.٧	٠.٤٨	١	١٤	١.٤	٠.٧
٥	أشعر باليأس والإحباط بسبب ضعفي في إتخاذ قراراتي	٢٣	٢.٣	٠.٨٢	٦	١٣	١.٣	٠.٦٧
٦	يقل إهتمامي بالأمر التي تحتاج إلى تفكير نتاجاً للخجل والانطواء التي أمر به	٢٤	٢.٤	٠.٧	٣	١٦	١.٦	٠.٥٢
٧	أضطرب دائماً لأنني لا أفهم خفايا نفسي وخفايا من حولي بشكل معرفي	٢٣	٢.٣	٠.٨٢	٦	١٥	١.٥	٠.٧١
٨	لا أهتم بإستثمار قدراتي نحو التفكير الإيجابي	١٦	١.٦	٠.٧	٨	١٥	١.٥	٠.٧١
٩	أستوعب أفكار تنعكس بالسلب على سلوكي	٢٣	٢.٣	٠.٨٢	٦	١٥	١.٥	٠.٧١
١٠	لا أهتم بآراء غيري بالنسبة لما يدور حولنا	٢٠	٢	٠.٦٧	٧	١٢	١.٢	٠.٦٣
	البعد ككل	٢٣٠	٢.٣	٠.٥٩	متوسط	١٤٠	١.٤	٠.٣٤
					مستوى			منخفض

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى بعد المظاهر النفسية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أتعبت باستمرار وأنفعل على الآخرين حولي لضعف قدرتي على التفكير العقلاني بمتوسط حسابي (٢.٧)، ثم الترتيب الثاني أشعر بالوحدة ولا أتفاعل مع الآخرين لما مررت به من ظروف بمتوسط حسابي (٢.٦)، وأخيراً لا أهتم بإستثمار قدراتي نحو التفكير الإيجابي بمتوسط حسابي (١.٦).
- مستوى المظاهر النفسية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس البعدي للجماعة التجريبية منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول يقل إهتمامي بالأمر التي تحتاج إلى تفكير نتاجاً للخجل والإنطواء التي أمر به بمتوسط حسابي (١.٦)، وإبناحراف معياري (٠.٥٢)، ثم الترتيب الثاني أهدافي غير واضحة بالحياة مما يسبب لي وجود بلادة فكرية وقلق مستمر بمتوسط حسابي (١.٦)، وإبناحراف معياري (٠.٨٤)، وأخيراً يصعب ضبط مشاعري في تعاملتي مع الآخرين بمتوسط حسابي (١.١)، وهذا جاء موضحاً لما أشارت إليه دراسة (النيل، ٢٠١١) إلى أهمية دور المؤسسات التربوية للقضاء على مظاهر الفراغ الفكري، وهذا أيضاً ما إتفق مع الإطار النظري للدراسة للتأكيد حول المظاهر النفسية التي يمر بها المراهقات من الخجل والإنطواء وعدم وضوح أهدافهم بالحياة .

(٢) بعد المظاهر السلوكية للفراغ الفكري:

جدول (٨) يوضح بعد المظاهر السلوكية للفراغ الفكري للجماعة الضابطة

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)			القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	ضعف المناعة الفكرية لدي بسبب لي الغلو في التفكير	٢٦	٢.٦	٠.٥٢	٤	٢٧	٢.٧	٠.٤٨
٢	لا أنتبه لإدراك سلوكي وسلوك الآخرين من وجهة نظري	٢٧	٢.٧	٠.٤٨	٣	٢٥	٢.٥	٠.٧١
٣	أتجنب فض أي نزاع بيني وبين الآخرين	٢٦	٢.٦	٠.٥٢	٤	٢٧	٢.٧	٠.٤٨
٤	أتجاهل الحوار المعرفي مع الآخرين	٢١	٢.١	٠.٣٢	٦	٢٠	٢	٠.٦٧
٥	ليس لدي استعداد للتغيير الإيجابي في تنمية معارفي وأفكاري في الحياة	١٩	١.٩	٠.٧٤	٨	١٨	١.٨	٠.٦٣
٦	أرفض النقد والتعامل مع المواقف التي تؤدي إلى إنحرافات سلوكية	٢٥	٢.٥	٠.٥٣	٥	٢٤	٢.٤	٠.٧

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)			القياس البعدي (ن=١٠)		
		المرتج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتج	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٧	أضطرب سلوكياً ولا أسيطر على انفعالاتي بسبب نقص معارفي وجمعها من مصادر مختلفة	٣٠	٣	٠	٢٨	٢.٨	٠.٤٢
٨	أتوكل على الآخرين بشكل فوضوي فكرياً	٢٩	٢.٩	٠.٣٢	٢٧	٢.٧	٠.٤٨
٩	أنشغل بأمور غير أساسية في حياتي	١٣	١.٣	٠.٤٨	١٤	١.٤	٠.٥٢
١٠	يضعف إهتمامي باستثمار قدراتي الذاتية في كل ما ينفعني من فكر بناء ضد الانحراف	٢٠	٢	٠.٦٧	١٧	١.٧	٠.٦٧
	البعد ككل	٢٣٦	٢.٣٦	٠.١٩	٢٢٧	٢.٢٧	٠.١١
				مرتفع			مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى بعد المظاهر السلوكية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس القبلي للجماعة الضابطة مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول اضطرب سلوكياً ولا أسيطر على انفعالاتي بسبب نقص معارفي وجمعها من مصادر مختلفة بمتوسط حسابي (٣)، ثم الترتيب الثاني أتوكل على الآخرين بشكل فوضوي فكرياً بمتوسط حسابي (٢.٩)، وأخيراً أنشغل بأمور غير أساسية في حياتي بمتوسط حسابي (١.٣).
- مستوى المظاهر السلوكية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس البعدي للجماعة الضابطة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول اضطرب سلوكياً ولا أسيطر على انفعالاتي بسبب نقص معارفي وجمعها من مصادر مختلفة بمتوسط حسابي (٢.٨)، ثم الترتيب الثاني ضعف المناعة الفكرية لدي بسبب لي الغلو في التفكير، وتجنب فض أي نزاع بيني وبين الآخرين، وأتوكل على الآخرين بشكل فوضوي فكرياً بمتوسط حسابي (٢.٧)، وأخيراً أنشغل بأمور غير أساسية في حياتي بمتوسط حسابي (١.٤)، وهذا ما يتفق مع دراسة (نظمي، ٢٠١٩) إلى أهم أسباب الفراغ الفكري هو الجهل وعدم التنشئة الأسرية الواعية منذ الصغر مما يكون له أثر سلبي على أفراد المجتمع والانحراف في الفوضى والانحراف الفكري.

جدول (٩) يوضح بعد المظاهر السلوكية للفراغ الفكري للجماعة التجريبية

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)			القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	ضعف المناعة الفكرية لدي بسبب لي الغلو في التفكير	٢٢	٢.٢	٠.٩٢	٣	١٤	١.٤	٠.٨٤
٢	لا أنتبه لإدراك سلوكي وسلوك الآخرين من وجهة نظري	٢٤	٢.٤	٠.٩٧	١	١٤	١.٤	٠.٧
٣	أتجنب فض أي نزاع بيني وبين الآخرين	٢٣	٢.٣	٠.٨٢	٢	١٢	١.٢	٠.٦٣
٤	أتجاهل الحوار المعرفي مع الآخرين	٢٠	٢	٠.٨٢	٦	١٢	١.٢	٠.٤٢
٥	ليس لدي استعداد للتغيير الإيجابي في تنمية معارفي وأفكاري في الحياة	٢١	٢.١	٠.٧٤	٥	١١	١.١	٠.٣٢
٦	أرفض النقد والتعامل مع المواقف التي تؤدي إلى إنحرافات سلوكية	٢٣	٢.٣	٠.٨٢	٢	١٥	١.٥	٠.٧١
٧	أضطرب سلوكياً ولا أسيطر على انفعالاتي بسبب نقص معارفي وجمعها من مصادر مختلفة	٢٢	٢.٢	٠.٩٢	٣	١٤	١.٤	٠.٧
٨	أتوكل على الآخرين بشكل فوضوي فكرياً	٢٢	٢.٢	٠.٩٢	٣	١٤	١.٤	٠.٧
٩	أنشغل بأمور غير أساسية في حياتي	١٧	١.٧	٠.٦٧	٧	١٤	١.٤	٠.٧
١٠	يضعف إهتمامي بإستثمار قدراتي الذاتية في كل ما ينفعني من فكر بناء ضد الإنحراف	٢١	٢.١	٠.٣٢	٤	١٤	١.٤	٠.٧
	البعد ككل	٢١٥	٢.١٥	٠.٤٨	متوسط	١٣٤	١.٣٤	٠.٣٥
					مستوى			منخفض

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى بعد المظاهر السلوكية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.١٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول لا أنتبه لإدراك سلوكي وسلوك الآخرين من وجهة نظري بمتوسط حسابي (٢.٤)، ثم الترتيب الثاني أتجنب فض أي نزاع بيني وبين الآخرين، وأرفض النقد والتعامل مع المواقف التي تؤدي إلى انحرافات سلوكية بمتوسط حسابي (٢.٣)، وأخيراً أنشغل بأمور غير أساسية في حياتي بمتوسط حسابي (١.٧).

- مستوى المظاهر السلوكية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس البعدي للجماعة التجريبية منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٣٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أرفض النقد والتعامل مع المواقف التي تؤدي إلى إنحرافات سلوكية بمتوسط حسابي (١.٥)، ثم الترتيب الثاني لا أنتبه لإدراك سلوكي وسلوك الآخرين من وجهة نظري، وأضطرب سلوكياً ولا أسيطر على انفعالاتي بسبب نقص معارفي وجمعها من مصادر مختلفة، وأتوكل على الآخرين بشكل فوضوي فكرياً، وأنشغل بأمور غير أساسية في حياتي، ويضعف إهتمامي بإستثمار قدراتي الذاتية في كل ما ينفعني من فكر بناء ضد الإنحراف بمتوسط حسابي (١.٤)، وأخيراً ليس لدي استعداد للتغيير الإيجابي في تنمية معارفي وأفكاري في الحياة بمتوسط حسابي (١.١)، وهذا ما أشار إليه برنامج التدخل المهني في أهمية إدراك المعارف والمعلومات والأفكار التي من خلالها يمكن للمراهقات محاربة الإنحرافات السلوكية الناتجة عن الفراغ الفكري.

(٣) بعد المظاهر العقلية للفراغ الفكري:

جدول (١٠) يوضح بعد المظاهر العقلية للفراغ الفكري للجماعة الضابطة

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)			القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أتهرب من أي مسؤوليات مطلوبة لعدم رغبتني في إنجاز أي عمل	٢٧	٢.٧	٠.٤٨	٢	٢٨	٢.٨	٠.٤٢
٢	أصدر أحكام سريعة على الآخرين بسبب الأفكار السلبية التي تتناوبني	٢٩	٢.٩	٠.٣٢	١	٢٤	٢.٤	٠.٧
٣	أتجنب مساندة الآخرين وقت الحاجة	١٩	١.٩	٠.٥٧	٨	١٨	١.٨	٠.٧٩
٤	لا أنمي معارفي بالمشاركة مع الآخرين في الجماعة التي تعبر عن إنتمائي لها	١٩	١.٩	٠.٥٧	٨	١٩	١.٩	٠.٥٧
٥	أتهم الآخرين وأميل إلى الشدة في فهم مقاصدهم	٢٦	٢.٦	٠.٥٢	٣	٢١	٢.١	٠.٥٧
٦	ليس لدى إستعداد لتلبية إحتياجاتي الفكرية منعاً للتطرف أو الإنحراف	١٩	١.٩	٠.٣٢	٧	١٦	١.٦	٠.٥٢
٧	لا أهتم بتطوير قدراتي العقلية لتحقيق التوازن الفكري مع الآخرين	١٩	١.٩	٠.٥٧	٨	١٨	١.٨	٠.٤٢
٨	لا أستطيع تحديد الطرق المناسبة لحل المشكلات التي أواجهها في تفاعلي مع الآخرين	٢٦	٢.٦	٠.٧	٤	٢٧	٢.٧	٠.٤٨

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)			القياس البعدي (ن=١٠)		
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي
٩	يصعب علي إدراك أهمية وقيمة التفكير في إتخاذ القرار السليم أثناء المشاركة مع الآخرين	٢٤	٢.٤	٠.٨٤	٦	٢٤	٠.٧
١٠	لا أهتم بإكتشاف نقاط القوة لدي لمنح عقلي بالفكر والمعرفة في مضمون النشاط	٢٦	٢.٦	٠.٨٤	٥	٢٦	٠.٨٤
	البعد ككل	٢٣٤	٢.٣٤	٠.٣٥	مستوى متوسط	٢٢١	٢.٢١
					مستوى متوسط		٠.٣٥

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى بعد المظاهر العقلية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس القبلي للجماعة الضابطة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أصدر أحكام سريعة على الآخرين بسبب الأفكار السلبية التي تتناوبني بمتوسط حسابي (٢.٩)، ثم الترتيب الثاني أتهرب من أي مسؤوليات مطلوبة لعدم رغبتي في إنجاز أي عمل بمتوسط حسابي (٢.٧)، وأخيراً أتجنب مساندة الآخرين وقت الحاجة، ولا أنمي معارفي بالمشاركة مع الآخرين في الجماعة التي تعبر عن إنتمائي لها، ولا أهتم بتطوير قدراتي العقلية لتحقيق التوازن الفكري مع الآخرين بمتوسط حسابي (١.٩).
- مستوى المظاهر العقلية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس البعدي للجماعة الضابطة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أتهرب من أي مسؤوليات مطلوبة لعدم رغبتي في إنجاز أي عمل بمتوسط حسابي (٢.٨)، ثم الترتيب الثاني لا أستطيع تحديد الطرق المناسبة لحل المشكلات التي أواجهها في تفاعلي مع الآخرين بمتوسط حسابي (٢.٧)، وأخيراً ليس لدي استعداد لتلبية احتياجاتي الفكرية منعاً للتطرف أو الإنحراف بمتوسط حسابي (١.٦)، وهذا ما أشارت إليه دراسة (عبد الصاحب، ٢٠١٦) إلى أهمية تفعيل مشاركة الطلاب بالجامعة في المؤتمرات والندوات لتعزيز عقولهم نحو التفكير الإيجابي.

جدول (١١) يوضح بعد المظاهر العقلية للفراغ الفكري للجماعة التجريبية

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)			القياس البعدي (ن=١٠)		
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي
١	أتهرب من أي مسؤوليات مطلوبة لعدم رغبتي في إنجاز أي عمل	٢٧	٢.٧	٠.٦٧	١	١٦	١.٦
							٠.٩٧

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)			القياس البعدي (ن=١٠)				
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٢	أصدر أحكام سريعة على الآخرين بسبب الأفكار السلبيه التي تتابني	٢٥	٢.٥	٠.٨٥	٢	١٥	١.٥	٠.٧١	٤
٣	أتجنب مساندة الآخرين وقت الحاجة	١٩	١.٩	٠.٧٤	٧	١٦	١.٦	٠.٨٤	٢
٤	لا أنمى معارفي بالمشاركة مع الآخرين في الجماعة التي تعبر عن إنتمائي لها	١٧	١.٧	٠.٦٧	٩	١٣	١.٣	٠.٦٧	٥
٥	أنهم الآخرين وأميل إلى الشدة في فهم مقاصدهم	٢٢	٢.٢	٠.٧٩	٥	١٧	١.٧	٠.٨٢	١
٦	ليس لدى إستعداد لتلبية إحتياجاتي الفكرية منعا للتطرف أو الإنحراف	٢٣	٢.٣	٠.٤٨	٣	١٦	١.٦	٠.٨٤	٢
٧	لا أهتم بتطوير قدراتي العقلية لتحقيق التوازن الفكري مع الآخرين	١٨	١.٨	٠.٦٣	٨	١٣	١.٣	٠.٦٧	٥
٨	لا أستطيع تحديد الطرق المناسبة لحل المشكلات التي أواجهها في تفاعلي مع الآخرين	٢٢	٢.٢	٠.٧٩	٥	١١	١.١	٠.٣٢	٦
٩	يصعب علي إدراك أهمية وقيمة التفكير في إتخاذ القرار السليم أثناء المشاركة مع الآخرين	٢٣	٢.٣	٠.٩٥	٤	١٣	١.٣	٠.٦٧	٥
١٠	لا أهتم باكتشاف نقاط القوة لدي لمنح عقلي بالفكر والمعرفة في مضمون النشاط	٢٢	٢.٢	٠.٩٢	٦	١٣	١.٣	٠.٦٧	٥
	البعد ككل	٢١٨	٢.١٨	٠.٤٢	متوسط	١٤٣	١.٤٣	٠.٤١	مستوى منخفض

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى بعد المظاهر العقلية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.١٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أنهرب من أي مسؤوليات مطلوبة لعدم رغبتني في إنجاز أي عمل بمتوسط حسابي (٢.٧)، ثم الترتيب الثاني أصدر أحكام سريعة على الآخرين بسبب الأفكار السلبيه التي تتابني بمتوسط حسابي (٢.٥)، وأخيراً لا أنمى معارفي بالمشاركة مع الآخرين في الجماعة التي تعبر عن إنتمائي لها بمتوسط حسابي (١.٧).

- مستوى المظاهر العقلية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس البعدي للجماعة التجريبية منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٤٣)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب

الأول أنهم الآخريين وأميل إلى الشدة في فهم مقاصدهم بمتوسط حسابي (١.٧)، ثم الترتيب الثاني أتجنب مساندة الآخريين وقت الحاجة، وليس لدى إستعداد لتلبية إحتياجاتي الفكرية منعاً للتطرف أو الإنحراف بمتوسط حسابي (١.٦)، وأخيراً لا أستطيع تحديد الطرق المناسبة لحل المشكلات التي أواجهها في تقاعلي مع الآخريين بمتوسط حسابي (١.١)، وهذا ما أوصت به دراسة (الغفيلي، ٢٠١٠) إلى تأهيل الشباب في سن مبكرة على القراءة والإطلاع لمنحهم التمييز بين الأفكار الضالة والنافعة، حيث يشير ذلك أن جماعات المراهقات مجهولات النسب يميلوا إلى الشدة في فهم مقاصد الآخريين مما يستوجب مساندهم بطريقة مستمرة حول أهمية تلبية إحتياجاتهم الفكرية منعاً لذلك للإنحراف والتطرف، في ضوء الإطلاع المستمر لكل ما هو مفيد، ومعرفة الأفكار السلبية التي تحيط بمجتمعهم، ومحاولة القضاء عليها وصولاً لتحقيق الهدف من الدراسة الحالية وهو القضاء على الفراغ الفكرى الذى يمثل خطورة تهدد أمن وسلامة وحياة تلك الجماعات.

(٤) بعد المظاهر الإجتماعية للفراغ الفكرى:

جدول (١٢) يوضح بعد المظاهر الإجتماعية للفراغ الفكرى للجماعة الضابطة

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح
١	أشعر بالنظرة الدونية في علاقتي مع الآخريين	٣	٠	١	٢٧	٢.٧	٠.٦٧	٣	٣٠
٢	أقاوم من يتحدث معي بشأن حياتي ماضياً ومستقبلاً	٢.٧	٠.٤٨	٤	٢٨	٢.٨	٠.٤٢	٢	٢٧
٣	لا أهتم بملء حياتي أفكاراً إيجابية تصنع التفاؤل والسعادة لي	١.٦	٠.٥٢	٨	١٦	١.٦	٠.٧	٨	١٦
٤	لا أفضل مساندة من حولي لي في بعض المواقف	٢.٨	٠.٦٣	٣	٢٦	٢.٦	٠.٥٢	٤	٢٨
٥	أميل إلى العزلة عن مصادقة من حولي	٢.٧	٠.٦٧	٥	٢٦	٢.٦	٠.٥٢	٤	٢٧
٦	لا أراعى إختلافي مع الآخريين دون رفض أو إنتقاد	٢	٠.٨٢	٧	١٧	١.٧	٠.٦٧	٧	٢٠
٧	ليس لدي إستعداد لقبول الآخر فكراً وإجتماعياً دون إفراط معه	٢.٣	٠.٨٢	٦	٢١	٢.١	٠.٧٤	٦	٢٣
٨	أتهرب من الظروف الإجتماعية التي مررت بها حفاظاً على مكانتي ومستقبلي	٢.٩	٠.٣٢	٢	٢٥	٢.٥	٠.٨٥	٥	٢٩
٩	أحبط من الصراع الفكرى والسلوكي الناتج عن الظروف التي مررت بها	٣	٠	١	٣٠	٣	٠	١	٣٠

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)			القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٠	أقصر في أدوارى ومسئولياتى تجاه نفسى وتجاه الآخرين	٢٩	٢.٩	٠.٣٢	٢	٢٨	٢.٨	٠.٤٢
	البعد ككل	٢٥٩	٢.٥٩	٠.١٧	مرتفع	٢٤٤	٢.٤٤	٠.٢٥
	مستوى				مستوى			
	مرتفع				مرتفع			

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى بعد المظاهر الإجتماعية للفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب بالقياس القبلى للجماعة الضابطة مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابى (٢.٥٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابى: الترتيب الأول أشعر بالنظرة الدونية فى علاقاتى مع الآخرين، وأحبط من الصراع الفكرى والسلوكى الناتج عن الظروف التى مرتت بها بمتوسط حسابى (٣)، ثم الترتيب الثانى أقصر فى أدوارى ومسئولياتى تجاه نفسى وتجاه الآخرين، وأتهرب من الظروف الإجتماعية التى مرتت بها حفاظاً على مكانتى ومستقبلى بمتوسط حسابى (٢.٩)، وأخيراً لا أهتم بملء حياتى أفكاراً إيجابية تصنع التفاؤل والسعادة لى بمتوسط حسابى (١.٦).
- مستوى المظاهر الإجتماعية للفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب بالقياس البعدي للجماعة الضابطة مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابى (٢.٤٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابى: الترتيب الأول أحبط من الصراع الفكرى والسلوكى الناتج عن الظروف التى مرتت بها بمتوسط حسابى (٣)، ثم الترتيب الثانى أقوم من يتحدث معى بشأن حياتى ماضياً ومستقبلاً، وأقصر فى أدوارى ومسئولياتى تجاه نفسى وتجاه الآخرين بمتوسط حسابى (٢.٨)، وأخيراً لا أهتم بملء حياتى أفكاراً إيجابية تصنع التفاؤل والسعادة لى بمتوسط حسابى (١.٦).

جدول (١٣) يوضح بعد المظاهر الإجتماعية للفراغ الفكرى للجماعة التجريبية

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)			القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	أشعر بالنظرة الدونية فى علاقاتى مع الآخرين	٢٤	٢.٤	٠.٧	٤	١٤	١.٤	٠.٨٤
٢	أقوم من يتحدث معى بشأن حياتى ماضياً ومستقبلاً	٢٦	٢.٦	٠.٧	١	١٨	١.٨	٠.٧٩
٣	لا أهتم بملء حياتى أفكاراً إيجابية تصنع التفاؤل والسعادة لى	١٨	١.٨	٠.٧٩	٧	١٥	١.٥	٠.٨٥

م	العبارات	القياس القبلي (ن=١٠)			القياس البعدي (ن=١٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤	لا أفضل مساندة من حولي لي في بعض المواقف	٢٥	٢.٥	٠.٧١	٣	١٦	١.٦	٠.٨٤
٥	أميل إلى العزلة عن مصادقة من حولي	٢٤	٢.٤	٠.٩٧	٥	١٣	١.٣	٠.٤٨
٦	لا أراعى إختلافي مع الآخرين دون رفض أو انتقاد	٢٦	٢.٦	٠.٧	١	١٦	١.٦	٠.٧
٧	ليس لدي إستعداد لقبول الآخر فكراً وإجتماعياً دون إفراط معه	٢٣	٢.٣	٠.٦٧	٦	١٧	١.٧	٠.٨٢
٨	أتهرب من الظروف الإجتماعية التي مررت بها حفاظاً على مكانتي ومستقبلي	٢٦	٢.٦	٠.٧	١	١٦	١.٦	٠.٨٤
٩	أحبط من الصراع الفكري والسلوكي الناتج عن الظروف التي مررت بها	٢٦	٢.٦	٠.٧	١	١٤	١.٤	٠.٥٢
١٠	أقصر في أدوارى ومسئولياتى تجاه نفسى وتجاه الآخرين	٢٦	٢.٦	٠.٨٤	٢	١١	١.١	٠.٣٢
	البعد ككل	٢٤٤	٢.٤٤	٠.٢٩	مرتفع	١٥٠	١.٥	٠.٤
					مستوى			مستوى
					منخفض			

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى بعد المظاهر الإجتماعية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس القبلي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أقوم من يتحدث معى بشأن حياتى ماضياً ومستقبلاً، ولا أراعى إختلافي مع الآخرين دون رفض أو انتقاد، وأتهرب من الظروف الإجتماعية التي مررت بها حفاظاً على مكانتي ومستقبلي، وأحبط من الصراع الفكري والسلوكي الناتج عن الظروف التي مررت بها بمتوسط حسابي (٢.٦)، وبانحراف معياري (٠.٧)، ثم الترتيب الثاني أقصر في أدوارى ومسئولياتى تجاه نفسى وتجاه الآخرين بمتوسط حسابي (٢.٦)، وبانحراف معياري (٠.٨٤)، وأخيراً لا أهتم بملء حياتى أفكاراً إيجابية تصنع النقاؤل والسعادة لي بمتوسط حسابي (١.٨).

- مستوى المظاهر الإجتماعية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس البعدي للجماعة التجريبية منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أقوم من يتحدث معى بشأن حياتى ماضياً ومستقبلاً بمتوسط حسابي (١.٨)، ثم الترتيب الثاني

ليس لدي إستعداد لقبول الآخر فكراً وإجتماعياً دون إفراط معه بمتوسط حسابي (١.٧)، وأخيراً أقصر في أدوارى ومسئولياتى تجاه نفسى وتجاه الآخرين بمتوسط حسابي (١.١)، وهذا ما أوصت به دراسة (زيتون، ٢٠٢١) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الخواء الفكرى تبعاً لمتغير المستوى الدراسى لصالح الحالة الإجماعية والجنس، وأوصت بإجراء مزيداً من الدراسات حول الأمن الأسرى والخواء الافكرى بالمدارس.

■ مستوى أبعاد الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب ككل:

جدول (١٤) يوضح مستوى أبعاد الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب ككل للجماعة الضابطة

م	الأبعاد	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية %	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية %	الترتيب
١	بعد المظاهر النفسية	٢.٦	٠.١٦	٨٦.٧	١	٢.٤٤	٠.٢٥	٨١.٣	١
٢	بعد المظاهر السلوكية	٢.٣٦	٠.١٩	٧٨.٧	٣	٢.٢٧	٠.١١	٧٥.٧	٢
٣	بعد المظاهر العقلية	٢.٣٤	٠.٣٥	٧٨	٤	٢.٢١	٠.٣٥	٧٣.٧	٣
٤	بعد المظاهر الإجماعية	٢.٥٩	٠.١٧	٨٦.٣	٢	٢.٤٤	٠.٢٥	٨١.٣	١
	أبعاد الفراغ الفكرى ككل	٢.٤٧	٠.١٤	٨٢.٤	مستوى مرتفع	٢.٣٤	٠.١٦	٧٨	مستوى متوسط

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى أبعاد الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب بالقياس القبلي للجماعة الضابطة مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد المظاهر النفسية بمتوسط حسابي (٢.٦)، ثم الترتيب الثاني بعد المظاهر الإجماعية بمتوسط حسابي (٢.٥٩)، وأخيراً بعد المظاهر العقلية بمتوسط حسابي (٢.٣٤).

- مستوى أبعاد الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب بالقياس البعدي للجماعة الضابطة متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٣٤)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد المظاهر النفسية، وبعد المظاهر الإجماعية بمتوسط حسابي (٢.٤٤)، ثم الترتيب الثاني بعد المظاهر السلوكية بمتوسط حسابي (٢.٢٧)، وأخيراً بعد المظاهر العقلية بمتوسط حسابي (٢.٢١).

جدول (١٥) يوضح مستوى أبعاد الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب ككل للجماعة التجريبية

م	الأبعاد	القياس القبلي (ن=١٠)				القياس البعدي (ن=١٠)			
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية %	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية %	الترتيب
١	بعد المظاهر النفسية	٢.٣	٠.٥٩	٧٦.٧	٢	١.٤	٠.٣٤	٤٦.٧	٣
٢	بعد المظاهر السلوكية	٢.١٥	٠.٤٨	٧١.٧	٤	١.٣٤	٠.٣٥	٤٤.٧	٤
٣	بعد المظاهر العقلية	٢.١٨	٠.٤٢	٧٢.٧	٣	١.٤٣	٠.٤١	٤٧.٧	٢
٤	بعد المظاهر الإجتماعية	٢.٤٤	٠.٢٩	٨١.٣	١	١.٥	٠.٤	٥٠	١
	أبعاد الفراغ الفكري ككل	٢.٢٧	٠.٤١	٧٥.٦	مستوى متوسط	١.٤٢	٠.٣	٤٧.٣	مستوى منخفض

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى أبعاد الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٢٧)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد المظاهر الإجتماعية بمتوسط حسابي (٢.٤٤)، ثم الترتيب الثاني بعد المظاهر النفسية بمتوسط حسابي (٢.٣)، وأخيراً بعد المظاهر السلوكية بمتوسط حسابي (٢.١٥).

- مستوى أبعاد الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بالقياس البعدي للجماعة التجريبية منخفض حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٤٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول بعد المظاهر الإجتماعية بمتوسط حسابي (١.٥)، ثم الترتيب الثاني بعد المظاهر العقلية بمتوسط حسابي (١.٤٣)، وأخيراً بعد المظاهر السلوكية بمتوسط حسابي (١.٣٤)، وهذا يؤكد على فعالية إستخدام نموذج منح القوة للتخفيف من حدة الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب وأهميته في التغلب على معظم المظاهر النفسية والعقلية والسلوكية والإجتماعية.

المحور الثالث: نسبة التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة الضابطة على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب:

جدول (١٦) يوضح نسبة التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة الضابطة على مقياس الفراغ

الفكري لجماعات مجهولي النسب

م	الأبعاد	القياس القبلي (ن=١٠)	القياس البعدي (ن=١٠)	نسبة التغيرات ككل %
		نسبة التغيرات %	نسبة التغيرات %	
١	بعد المظاهر النفسية	٨٦.٧	٨١.٣	٥.٤
٢	بعد المظاهر السلوكية	٧٨.٧	٧٥.٧	٣
٣	بعد المظاهر العقلية	٧٨	٧٣.٧	٤.٣

٥	٨١.٣	٨٦.٣	بعد المظاهر الإجتماعية	٤
٤.٤	٧٨	٨٢.٤	أبعاد الفراغ الفكري ككل	

يوضح الجدول السابق أن:

نسبة التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة الضابطة على مقياس الفراغ الفكري

لجماعات مجهولي النسب، تمثلت فيما يلي:

- نسبة التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة الضابطة لبعدها المظاهر النفسية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بلغت نسبتها (٥.٤%).
- نسبة التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة الضابطة لبعدها المظاهر السلوكية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بلغت نسبتها (٣%).
- نسبة التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة الضابطة لبعدها المظاهر العقلية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بلغت نسبتها (٤.٣%).
- نسبة التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة الضابطة لبعدها المظاهر الإجتماعية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بلغت نسبتها (٥%).
- نسبة التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة الضابطة لأبعاد الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب ككل بلغت نسبتها (٤.٤%).

جدول (١٧) يوضح نسبة التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس الفراغ

الفكري لجماعات مجهولي النسب

م	الأبعاد	القياس القبلي	القياس البعدي	نسبة التغيرات ككل %
		(ن=١٠) نسبة التغيرات %	(ن=١٠) نسبة التغيرات %	
١	بعد المظاهر النفسية	٧٦.٧	٤٦.٧	٣٠
٢	بعد المظاهر السلوكية	٧١.٧	٤٤.٧	٢٧
٣	بعد المظاهر العقلية	٧٢.٧	٤٧.٧	٢٥
٤	بعد المظاهر الإجتماعية	٨١.٣	٥٠	٣١.٣
	أبعاد الفراغ الفكري ككل	٧٥.٦	٤٧.٣	٢٨.٣

يوضح الجدول السابق أن:

نسبة التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على مقياس الفراغ الفكري

لجماعات مجهولي النسب، تمثلت فيما يلي:

- نسبة التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لبعدها المظاهر النفسية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بلغت نسبتها (٣٠%).

- نسبة التغير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لبعده المظاهر السلوكية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بلغت نسبتها (٢٧٪).
- نسبة التغير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لبعده المظاهر العقلية لفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بلغت نسبتها (٢٥٪).
- نسبة التغير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لبعده المظاهر الإجتماعية للفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب بلغت نسبتها (٣١.٣٪).
- نسبة التغير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية لأبعاد الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب ككل بلغت نسبتها (٢٨.٣٪).

المحور الرابع: النتائج المتعلقة بإختبار فروض الدراسة الحالية:

- (١) إختبار الفرض الأول للدراسة: " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات الجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب ":
- جدول (١٨) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات الجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب وذلك بإستخدام إختبار T. Test لعينتين

مستقلتين

الأبعاد	الجماعات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد المظاهر النفسية	الضابطة	١٠	٢.٦	٠.١٦	١٨	١.٥٤٨	غير دال
	التجريبية	١٠	٢.٣	٠.٥٩			
بعد المظاهر السلوكية	الضابطة	١٠	٢.٣٦	٠.١٩	١٨	١.٢٩٤	غير دال
	التجريبية	١٠	٢.١٥	٠.٤٨			
بعد المظاهر العقلية	الضابطة	١٠	٢.٣٤	٠.٣٥	١٨	٠.٩٣١	غير دال
	التجريبية	١٠	٢.١٨	٠.٤٢			
بعد المظاهر الإجتماعية	الضابطة	١٠	٢.٥٩	٠.١٧	١٨	١.٤٢٨	غير دال
	التجريبية	١٠	٢.٤٤	٠.٢٩			
أبعاد الفراغ الفكري ككل	الضابطة	١٠	٢.٤٧	٠.١٤	١٨	١.٤٨٨	غير دال
	التجريبية	١٠	٢.٢٧	٠.٤١			

* معنوية عند (٠.٠٥)

** معنوية عند (٠.٠١)

يوضح الجدول السابق أن:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات الجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب ككل. مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات الجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب " عند درجات الحرية (١٨)، وقيمة T (١.٤٨٨).

(٢) إختبار الفرض الثاني للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات الجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب لصالح المجموعة التجريبية ":

جدول (١٩) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات الجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب وذلك باستخدام إختبار T. Test لعينتين مستقلتين

الأبعاد	الجماعات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد المظاهر النفسية	الضابطة	١٠	٢.٤٤	٠.٢٥	١٨	٧.٧٩٠	**
	التجريبية	١٠	١.٤	٠.٣٤			
بعد المظاهر السلوكية	الضابطة	١٠	٢.٢٧	٠.١١	١٨	٧.٩٧١	**
	التجريبية	١٠	١.٣٤	٠.٣٥			
بعد المظاهر العقلية	الضابطة	١٠	٢.٢١	٠.٣٥	١٨	٤.٥٨٠	**
	التجريبية	١٠	١.٤٣	٠.٤١			
بعد المظاهر الإجتماعية	الضابطة	١٠	٢.٤٤	٠.٢٥	١٨	٦.٢٩٩	**
	التجريبية	١٠	١.٥	٠.٤			
أبعاد الفراغ الفكري ككل	الضابطة	١٠	٢.٣٤	٠.١٦	١٨	٨.٥٧٥	**
	التجريبية	١٠	١.٤٢	٠.٣			

* معنوية عند (٠.٠٥)

** معنوية عند (٠.٠١)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات الجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب ككل لصالح الجماعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية استخدام نموذج منح القوة في التخفيف من حدة الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب. مما يجعلنا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات الجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب لصالح الجماعة التجريبية " عند درجات الحرية (١٨)، وقيمة T (٨.٥٧٥).

(٣) إختبار الفرض الثالث للدراسة: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين

القبلي والبعدي لحالات الجماعة الضابطة على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب ":

جدول (٢٠) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة الضابطة

على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب وذلك باستخدام إختبار T. Test لعينتين مرتبطتين

الأبعاد	القياسات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد المظاهر النفسية	القبلي	١٠	٢.٦	٠.١٦	٩	١.٧٣٧	غير دال
	البعدي	١٠	٢.٤٤	٠.٢٥			
بعد المظاهر السلوكية	القبلي	١٠	٢.٣٦	٠.١٩	٩	١.٣١٠	غير دال
	البعدي	١٠	٢.٢٧	٠.١١			
بعد المظاهر العقلية	القبلي	١٠	٢.٣٤	٠.٣٥	٩	٠.٨٣٣	غير دال
	البعدي	١٠	٢.٢١	٠.٣٥			
بعد المظاهر الإجتماعية	القبلي	١٠	٢.٥٩	٠.١٧	٩	١.٥٩٨	غير دال
	البعدي	١٠	٢.٤٤	٠.٢٥			
أبعاد الفراغ الفكري ككل	القبلي	١٠	٢.٤٧	٠.١٤	٩	١.٩٩٢	غير دال
	البعدي	١٠	٢.٣٤	٠.١٦			

* معنوية عند (٠.٠٥)

** معنوية عند (٠.٠١)

يوضح الجدول السابق أن:

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة الضابطة على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب ككل. مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة الضابطة على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب " عند درجات الحرية (٩)، وقيمة T (١.٩٩٢).

(٤) إختبار الفرض الرابع للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب لصالح القياس البعدي ":

جدول (٢١) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب وذلك باستخدام إختبار T. Test لعينتين مرتبطتين

الأبعاد	القياسات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ت الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد المظاهر النفسية	القبلي	١٠	٢.٣	٠.٥٩	٩	٣.٢٥٠	**
	البعدي	١٠	١.٤	٠.٣٤			
بعد المظاهر السلوكية	القبلي	١٠	٢.١٥	٠.٤٨	٩	٣.٦١٩	**
	البعدي	١٠	١.٣٤	٠.٣٥			
بعد المظاهر العقلية	القبلي	١٠	٢.١٨	٠.٤٢	٩	٣.٥٣٨	**
	البعدي	١٠	١.٤٣	٠.٤١			
بعد المظاهر الإجتماعية	القبلي	١٠	٢.٤٤	٠.٢٩	٩	٧.١٧٧	**
	البعدي	١٠	١.٥	٠.٤			
أبعاد الفراغ الفكري ككل	القبلي	١٠	٢.٢٧	٠.٤١	٩	٤.٥٠٠	**
	البعدي	١٠	١.٤٢	٠.٣			

** معنوية عند (٠.٠١)

* معنوية عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية على مقياس الفراغ الفكري لجماعات

مجهولي النسب ككل لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فعالية استخدام نموذج منح القوة في التخفيف من حدة الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب. مما يجعلنا نقبل الفرض الرابع للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب لصالح القياس البعدي " عند درجات الحرية (٩)، وقيمة T (٤.٥٠٠).

(٥) إختبار الفرض الخامس للدراسة: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معدلات التغير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب لصالح تغير الجماعة التجريبية ":

جدول (٢٢) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات معدلات التغير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس الفراغ الفكري لجماعات مجهولي النسب وذلك باستخدام إختبار

T. Test لعينتين مستقلتين

الأبعاد	الجماعات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ت الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد المظاهر النفسية	الضابطة	١٠	٠.١٦	٠.٢١	١٨	٢.٥٩٨	*
	التجريبية	١٠	٠.٩	٠.٨٨			
بعد المظاهر السلوكية	الضابطة	١٠	٠.٠٩	٠.١٤	١٨	٣.١٥١	**
	التجريبية	١٠	٠.٨١	٠.٧١			
بعد المظاهر العقلية	الضابطة	١٠	٠.١٣	٠.١٤	١٨	٢.٨٦١	*
	التجريبية	١٠	٠.٧٥	٠.٦٧			
بعد المظاهر الإجتماعية	الضابطة	١٠	٠.١٥	٠.١٩	١٨	٥.٤٨٢	**
	التجريبية	١٠	٠.٩٤	٠.٤١			
أبعاد الفراغ الفكري ككل	الضابطة	١٠	٠.١٣	٠.١	١٨	٣.٧٤٩-	**
	التجريبية	١٠	٠.٨٥	٠.٦			

* معنوية عند (٠.٠٥)

** معنوية عند (٠.٠١)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠١) و(٠.٠٠٥) بين متوسطات درجات معدلات التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب ككل لصالح تغير الجماعة التجريبية، مما يشير إلى فعالية استخدام نموذج منح القوة فى التخفيف من حدة الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب. مما يجعلنا نقبل الفرض الخامس للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معدلات التغيرات بين القياسين القبلي والبعدي للجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب لصالح تغير الجماعة التجريبية" عند درجات الحرية (١٨)، وقيمة T (-٣.٧٤٩).

المحور الخامس (النتائج العامة للدراسة المرتبطة بإختبار فروض الدراسة الحالية): أظهرت نتائج الدراسة صحة فروضها التى تم الإشارة إليها، وفعالية برنامج التدخل المهنى باستخدام نموذج منح القوة والمصمم للتخفيف من حدة الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب فى الآتى:

١- إتضح من إختبار الفرض الأول للدراسة بأنه: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات الجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب"، مما يجعلنا نقبل الفرض الأول للدراسة والذي مؤداه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس القبلي لحالات الجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب عند درجات الحرية (١٨)، وقيمة T (١.٤٨٨).

٢- إتضح من إختبار الفرض الثانى للدراسة بأنه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب لصالح الجماعة التجريبية، مما يجعلنا نقبل الفرض الثانى للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياس البعدي لحالات الجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب لصالح المجموعة التجريبية " عند درجات الحرية (١٨) وقيمة T (٨.٥٧٥)، وهذه دلالة على تأثير برنامج التدخل المهنى المبني على إستخدام نموذج منح القوة فى التخفيف من حدة الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب لصالح الجماعة التجريبية.

٣- إتضح من إختبار الفرض الثالث للدراسة بأنه: " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة الضابطة على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب، مما يجعلنا نقبل الفرض الثالث للدراسة والذي مؤداه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة الضابطة على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب عند درجات الحرية (٩)، وقيمة T (١.٩٩٢).

٤- إتضح من إختبار الفرض الرابع للدراسة بأنه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب لصالح القياس البعدي، مما يجعلنا نقبل الفرض الرابع للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب لصالح القياس البعدي عند درجات الحرية (٩)، وقيمة T (٤.٥٠٠)، وإنتهت الدراسة بتحديد بعض التوصيات المقترحة والهامة لمواجهة ظاهرة الفراغ الفكرى فى المجتمع.

٥- إتضح من إختبار الفرض الخامس للدراسة بأنه: " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معدلات التغير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب لصالح تغير الجماعة التجريبية، مما يجعلنا نقبل الفرض الخامس للدراسة والذي مؤداه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معدلات التغير بين القياسين القبلي والبعدي للجماعتين التجريبية والضابطة على مقياس الفراغ الفكرى لجماعات مجهولى النسب لصالح تغير الجماعة التجريبية عند درجات الحرية (١٨)، وقيمة T (-٣.٧٤٩).

(٦) بعض التوصيات المقترحة من تفسير وتحليل نتائج فروض برنامج التدخل المهنى باستخدام نموذج منح القوة فى التخفيف من حدة الفراغ الفكرى لمجهولى النسب كما يلي:-

١- عقد دورات تدريبية مستمرة وورش عمل للأخصائين الاجتماعيين العاملين بالمؤسسات الإيوائية حول تنمية المعارف المختلفة تجاه كل المقيمين بها من أطفال ومرافقين وشباب وكبار لسد إحتياجات مجهولى النسب المختلفة.

٢- تقوية البناء الفكرى الذى يُبرز أنماط سلوك مجهولى النسب فى مواجهة الإنحرافات المخالفة لأعراف المجتمع .

٣- تنفيذ الأفكار البناءة التى تساعدهم على العيش بحياة كريمة ومستقرة فى حياتهم المستقبلية.

٤- تعاون وتكاتف المؤسسات التربوية والإيوائية والإعلامية حول توعية المجتمع بمخاطر الفراغ الفكرى على عقول أبنائهم وعلى المجتمع بأكمله.

٥- تعزيز قيم الإنتماء للوطن والحفاظ على مكتسباته، وحماية سلامته والحرص على إستقراره سياسياً وإقتصادياً وثقافياً والدفاع عنه ضد أى تهديد ناتج عن الفراغ الفكرى.

٦- إنشاء شبكة معلومات تتيح لكل فئات المجتمع التعرف على مراكز التوعية الفكرية وأهميتها فى الحفاظ على إستقرار وأمن البلاد.

٧- ضرورة توجيه مزيد من عناية الباحثين لبحث ودراسة قضايا الفراغ الفكرى المنتشرة فى المجتمع، وكيفية التصدى لها، وتقديم التوعية بأضرارها نظراً لأهمية ما تسفر عنه تلك الدراسات من نتائج وتوصيات.

٨- من أعظم سبل الوقاية من الفساد المجتمعي محاربة الفراغ الفكري ومظاهره، فلا بد من إهتمام الدولة بمحاولة تكثيف جهودها وإشراك قطاعاتها المختلفة في مواجهة الفراغ الفكري.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، نيفين محمد عبد المنعم (٢٠١٦): معوقات التشبيك الإلكتروني بين الجمعيات الأهلية لمواجهة ظاهرة الإقصاء الاجتماعي للأيتام مجهولي النسب، بحث منشور في مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، المجلد (٥٦)، الجزء (٧).

إبن منظور، محمد بن مكرم (١٩٩٠): لسان العرب، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة.

الإجتماعى، وزارة التضامن (٢٠١٨): الإدارة المركزية للرعاية الاجتماعية، الإدارة العامة للأسرة والطفولة، إدارة الرعاية البديلة، إحصائية ٢٠١٨.

البرثين، عبدالعزيز بن عبد الله (٢٠١٤): منظور القوة إسهام جديد للخدمة الاجتماعية الإكلينيكية، قراءات فى الخدمة الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، الرياض، مج (١١)، ع (١)، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

البعلبكى، أحمد (٢٠٠٣): قاموس العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

الجندى، كرم محمد (١٩٨٩): لعب الدور كأحد أساليب التعبير لبرامج خدمة الجماعة، الكتاب السنوي الأول فى الخدمة الاجتماعية، مكتبة النهضة الحديثة، القاهرة.

الصدىقى، سلوى عثمان، منصور، سوسن (٢٠٠٢): الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسى، دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، القاهرة.

الطايفي، عبده كامل (٢٠١٧): فاعلية منظور القوى فى خدمة الفرد للتخفيف من القلق الأكاديمي لدى الطلاب المستجدين بالجامعة، بحث منشور فى مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد (٥٧)، العدد (٨)، القاهرة، مصر.

العامرى، على محسن ياس خضير (٢٠٢٠): نظريات الإرشاد النفسى، المرحلة الثالثة قسم الإرشاد النفسى والتوجيه التربوى، كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، بغداد.

الغفيلي، فهد بن عبد العزيز (٢٠١٠): الخواء الفكري ودوره فى التأثير السلبي لوسائل التقنية والإتصال على أمن المجتمع الفكري، مؤتمر الإرهاب بين التطرف والفكر وفكر التطرف، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

القيسي، دعاء محمد عايد (٢٠١٢): دور مؤسسات التربية الإسلامية فى علاج الفراغ الفكري، جامعة اليرموك، إربد، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، رسالة ماجستير، غير منشورة، الأردن.

المعجم الوسيط (١٩٨٥): مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، الهيئة العامة للطابع الأميرية، القاهرة.

- المعجم الوسيط (٢٠٠٤): مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق، القاهرة.
- النيل، حسن عبد الله حمد (٢٠١١): الفراغ الفكرى وخطورته على الشباب فى ظل ثورة الإتصالات الحديثة، معهد العلوم والبحوث الإسلامية، مؤتمر العلوم الإسلامية، جامعة السلطان قابوس، السودان، مج (١٢)، ع (٢)، مجلة العلوم والبحوث الإسلامية.
- اليوسف، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠٠٤): دور المدرسة فى مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف، السجل العلمى لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد (٣)، الرياض، السعودية.
- أحمد، حسام الدين مصطفى إبراهيم (٢٠١٦): الشعور بالوصمة ومجهولي النسب، الجمعية المصرية للإخصائين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد (٥٦)، الجزء (٨).
- بدوى، أحمد زكي (١٩٨٧): معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، دار الكتاب المصرى، القاهرة.
- بكار، عاصم، والخطابية، يوسف ضامن (٢٠١٨): العوامل المؤدية إلى التطرف فى الأسرة وسبل تحسين الأبناء منها من وجهة نظر الشباب الجامعي فى جامعة البلقاء التطبيقية (دراسة سوسولوجية)، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، مجلد (٢٦)، العدد (٢)، يونيو، غزة.
- حسن، هنداوي عبد اللاهي (٢٠١٥): الممارسة المهنية فى العمل مع الجماعات "عمليات - نظريات - نماذج، الأردن، الطبعة الأولى، دار المسيرة، القاهرة.
- خليل، هيام شاكرا، ومنقربوس، نصيف فهمي (٢٠١٨): نماذج ونظريات فى ممارسة خدمة الجماعة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.
- درويش، يحيى حسن (١٩٩٨): معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية إنجليزية - عربى، مكتبة لبنان ناشرون، القاهرة.
- راتب، محمود المنتصر راتب (٢٠٢١): فعالية برنامج معرفى سلوكى فى خدمة الفرد لإكساب مجهولي النسب مهارات الدمج الاجتماعى. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية (دراسات وبحوث تطبيقية)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، المجلد (١٥) العدد (٢).
- راجح، فريالة مصطفى (٢٠٢٢): برنامج مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتخفيف من الشعور بالوصمة الاجتماعية لدى أبناء ذوي الإضطرابات النفسية، بحث منشور فى مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد (٦٠)، الجزء (١)، أكتوبر.
- زيتون، زهية صالح (٢٠٢١): الخواء الفكرى وعلاقته بالأمن الأسرى من وجهة نظر طلبة الجامعة، كلية التربية، جامعة سطاتم بن عبد العزيز، مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة، الدنمارك (الإصدار الحادى عشر).
- سالم، وصالح، وأبو زيد، سماح سالم، نجلاء محمد، سها حلمي (٢٠١٩): أساسيات الممارسة فى خدمة الجماعة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

عبد الجواد، حمادة أحمد السيد (٢٠١٨): دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الإنتماء لدى الأطفال مجهولي النسب، بحث منشور في مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد (٦٠)، العدد (٦)، القاهرة. عبد الصاحب، منتهى مطشر (٢٠١٦): الخواء الفكري لدى بعض طلاب الجامعة الأسباب والحلول المقترحة، جامعة بغداد، كلية التربية للعلوم الصرفة، ابن الهيثم، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (٥١).

عبد العزيز، عزة عبدالجليل (٢٠١٣): فعالية برنامج للتدخل المهني في طريقة خدمة الجماعة وتنمية المهارات القيادية لدى الطالبة الجامعية، جامعة حلوان، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، العدد (٣٥)، ج (١١)، جامعة حلوان.

عبد القادر، زكنية عبد القادر خليل (٢٠١١): مدخل الممارسة العامة في مجالات الخدمة الاجتماعية مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

عبد القادر، محمد أحمد (٢٠١٦): الفكر الإسلامي المعاصر " من مصطلح "إهدار العقل".

عبد المنعم، أحلام فرج عليان (٢٠٢٠): نموذج منح القوة وزيادة الكفاءة الاجتماعية لفتيات التعليم المجتمعي، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية (دراسات وبحوث تطبيقية)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، المجلد (١٢)، ع (١)، ديسمبر.

غانم، محمد فاروق محمد (٢٠٢٢): فاعلية منظور القوة في خدمة الفرد في التخفيف من قلق المستقبل لدى الشباب الجامعي، بحث منشور في مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد (٧٤)، العدد (١)، أكتوبر، القاهرة، مصر.

فرج، صفوت (٢٠٠١): الشخصية أحادية العقلية، خصائص النمط ومتعلقاته، الكويت، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الرسالة (١٥٥)، الحولية الحادية والعشرين.

لحميدي، عادل، ومصباح، جلاب (٢٠١٧): المشكلات السلوكية لدى الأطفال مجهولي النسب في الأسر البديلة، دراسة ميدانية على عينة من الأسر البديلة، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مخبر إستراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات، المجلد (١٠)، العدد (١)، جامعة الجلفة، الجزائر.

محمد، رأفت عبد الرحمن (٢٠١٣): الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

محمد، نوره أمين (٢٠٢٠): برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور فريق العمل في تحقيق الدعم لمجهولي النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، مصر.

ناصر، ناصر حسين (٢٠١٩): التلوث والخواء الفكري لدى طلبة الجامعة من ذوي الشخصية أحادية العقلية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد (٢٧)، العدد (٣)، العراق.

ندوة إتجاهات الفكر الإسلامى المعاصر (١٩٨٥)، البحرين.

نظمي، رانيا محمد عزيز (٢٠١٩): الفراغ الفكرى وتأثيره على الإستخدام السيئ لتقنية الإتصالات الحديثة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد (٨)، القاهرة.

ونوغى، أمال (٢٠١٥): الحماية القانونية للطفل مجهول النسب، رسالة ماجستير، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيرى بسكرة.

ويكيديا، الموسوعة الحرة (٢٠٢٠): الفراغ الفكرى.

يوسف، نهاد مصطفى (٢٠١١): التوافق الإجتماعى لمجهولى النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اليرموك.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Antonio Lopez Pelaez & Sagrario Segado Sanchez-Cabezón(2013): Empowerment Well-Being and the Welfare State: Family Social Work in Spain.

Barbara, and Others (2002): Social Work Practice With Families and Children, Columbia, University Press, New York.

K,Anuradha(2004):Empowering Families with Mentally Ill Members A Strengths Perspective, (International Journal for the Advancement of), Counselling, Vol. 26, No.4.

Kam, shining YIP(2006): A Strengths Perspective in Working with an Adolescent with Self-cutting Behaviors, (Child and Adolescent Work Journal, Vol. 23, No. 2.

Maurice de Greef and Others(2014): University students Strengths Associated With optimal Academic and Professional Performance, Procedia, Social and Behavioral Sciences, Vol. (141).

Michael Ker Footvira , David Pottage, Olekandr Rognor (2007): Gorbor kateyna mikhaelichenko the Healeh and welk Being of rveglected abuced and exploited children the Kgirstreet project child abuse and neglect.

Michael L. Widmeyer (2014): Encyclopedia of Quality of Life and Well-Being Research, Louis, A comparative.

Michelle C. Louis(2008): A comparative analysis of the effectiveness of Strengths-Based curricula in promoting First-Year college student success, (Azusa, California), ProQuest.

Omar saldana , Jordi Escartin and Others (2014): University students strengths – Associated with optimal Academic and professional Performance procedia , social and Behavioral sciences ,volume 141 personality , 29 (4).

Wayne Hammond(2010): Principle of Strength-Based Practice, Resiliency, Initiatives.

Webster's New World Dictionary(1988).

ملحق رقم (١): يوضح نموذج من التقارير الدورية لاجتماعات أعضاء الجماعة التجريبية

- أولاً: الجزء الإحصائى: - اليوم / الإثنين
- التوقيت ١٠.٣٠ صباحاً
- عدد الحاضرين ١٠ أعضاء
- عدد الغائبين لا يوجد
- قاعة الإجتماع: بمؤسسة تربية البنات بالمنصورة محافظة الدقهلية - مدة الإجتماع: ساعتين ونصف.
- ثانياً: أهداف الإجتماع (جدول الأعمال):-

- ١- تنفيذ ندوة ثقافية دارت حول (تنمية التفكير الإيجابى وأثره فى مواجهة مشكلات الفراغ الفكرى التى تعترض مجهولى النسب).
 - ٢- فتح باب الحوار المتبادل بين أعضاء الجماعة التجريبية والخبراء فى الاستفادة من موضوع الندوة وماهى الإيجابيات والسلبيات التى يراها أعضاء الجماعة التجريبية.
 - ٣- الإتفاق على موعد ومحتوى الإجتماع التالى لإجتماعات الجماعة التجريبية.
- ثالثاً: محتوى الإجتماع: -
- إنه فى يوم الإثنين الموافق ٢٠٢٣/١٦/١ فى تمام الساعة العاشرة ونصف صباحاً قد حضرت الباحثة لإجراء وتنفيذ الندوة الثقافية التى تم الإتفاق عليها فى الإجتماع السابق لمدة ساعتين ونصف وقد تضمنت الندوة أبعاد عن كيفية تنمية التفكير الإيجابى لجماعات مجهولى النسب وذلك من خلال:-
- تحصين عقول الفتيات من كل فكر منحرف أو معتقد خاطىء.
 - محاولة تعزيز الحوار والتفكير المنطقى، وتنمية قيم الوسطية والإعتدال.
 - الإرتقاء بوعى الفتيات من خلال برامج وخطط الدولة فى جميع النواحى السياسية والإجتماعية والتعليمية والإقتصادية وغيرها.
 - محاولة التعبير الحر عن المشاعر مما يسهم ذلك فى تنمية ثقتهم بأنفسهم وتحمل المسئولية مع المسئولين بالمؤسسة وخارجها كالتربويين بالمراحل التعليمية التى يمرون بها.
 - الخروج عن التفكير المحدود لديهم لما مروا به من ظروف لتحقيق الأمن والإستقرار فى الحياة الإجتماعية بصفة عامة وإختيار ما هو مفيد ونافع.
 - كما أشارت الباحثة إلى أهمية الإطلاع المستمر على كل ما هو مفيد من علم وفكر ومعرفة، وذلك لتمكين الفتاة بالنمو المعرفى لها حتى تتمكن من السيطرة على الفوضى والأمية الفكرية التى تعانى منها فى مرحلة المراهقة وذلك لإدراكهن المسار الفكرى الصحيح الذى يضيف لهن الإستقرار النفسى والإجتماعى والسلوكى وتغذية عقولهن فكراً لمحاربة الجهل والخرافات والأفكار الفاسدة وسد إحتياجاتهم الفكرية التى تصبح مناراً لإختيارهم كل ما هو مفيد لهم ولجماعتهم وللمؤسسة التى ينتمون إليها.
 - كما أوضحت الباحثة أن من أهم النماذج والوسائل الدفاعية التى تكون بمثابة نهجاً قوياً لتحديد نقاط القوة لدى المراهقين سواء النفسية أو الإجتماعية أو البيئية متمثلة فى (التعاون المستمر بين الفتيات، إحترام

الفروق الفردية بينهم، الدعم المتبادل لتحقيق النمو المعرفى حول إستثمار كل الإمكانيات والمواهب والقدرات المختلفة بينهم إستثماراً فعالاً يعود على فكرهم بالتطلع نحو بناء ذاتهم وتطويرها ونحو مجتمعهم)، كما أشارت إلى أهمية التكيف مع المحيطين داخل المؤسسة وخارجها نحو فكراً مليونياً بالفهم وإدراك العلاقات مما يعطى قوة للأفكار المختلفة حتى نواجه الفراغ الفكرى ومحاربة الضلال أو الإنحراف الناتج عنه.

• ثم فتحت الباحثة باب الحوار والنقاش للسادة أعضاء الجماعة التجريبية، ومعظمهم إتفقوا على الآراء المقترحة من محاضر الندوة ، وأشاروا أيضاً إلى أن سلبية التفكير لدينا من نظرتنا للمجتمع ونظرة المجتمع إلينا كمدارسنا التعليمية ووجود أسر زملاؤنا فى بعض الأحيان بالمدرسة، فهذا يمكن أن يكون أكثر الأسباب التى نهرب منها دائماً نحو الحد من التفكير والهروب المستمر وعدم إقبالنا على الحياة والتعاون مع الآخرين بصفة عامة.

• ثم اتجهت الباحثة ببعض من المقترحات البناءة التى تعيد ثقة الفتاة لما عرضوه من سلبيات فى نفسها ألا وهى (نعم إن الأسرة ومن يفتقدها فى عملية التنشئة الاجتماعية تكون عائق للنمو السليم فلا بد من القضاء بإرادة الله سبحانه وتعالى حول من لم يجد كفيل له، أو من يُتم ويعلم كفيل له ولا يوجد أب أو أم)، فكلى الحاليتين تمنحنا أن نتعايش مع الظروف التى يجد الإنسان فيها نفسه ولا إختيار له فيه، وحثهم على (محاولة إحترام الفكر المختلف أمامه - تقبل الظروف المعيشية نحو التخفيف من السلوكيات الإنحرافية والضالة - مراعاة المرحلة التعليمية التى يمرون بها من أجل تنمية معارفهم وفكرهم نحو محاربة الآثار السلبية الناتجة عن الفراغ الفكرى)، وفى نهاية باب الحوار والنقاش الجماعى للندوة الثقافية (تنمية التفكير الإيجابى) قد شكرت الباحثة أعضاء المراهقات مجهولات النسب لحسن إلتزامهم وتعاونهم وإنتهى الإجتماع فى موعده المحدد.